حرب بلا رصاص:

كيف يُعيد التضليل المعلوماتي تشكيل واقع الشباب الفلسطينيّ في ظل الإبادة؟

حملة - المركز العربي
لتطوير الإعلام الاجتماعي
7amleh - The Arab Center for
the Advancement of Social Media

حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعيّ

حـرب بـلا رصـاص: كيف يُعيـد التضليـل المعلوماتي تشـكيل واقع الشـباب الفلسـطينيّ في ظل الإبادة؟

تشرين أول 2025

حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعيّ

حرب بلا رصاص: كيف يُعيد التضليل المعلوماتي تشكيل واقع الشباب الفلسطينيّ في ظل الإبادة؟

تشرين أول: 2025

الكاتبة: أفنان كناعنة
تصميم: قفزة - تسويق، دجيتال، وانتاج

—
رُخّص هذا الإصدار بموجب الرّخصة الدّولية: نَسب المُصنّف -غير تجاري- منع الاشتقاق 4.0 دولي
للاطّلاع على نسخة من الرّخصة، يُرجى زيارة الرابط التّالي: https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

نتطلّع لتواصلكم/ ن معنا عبر القنوات التّالية:

البريد الإلكترونيّ: info@7amleh.org
الموقع الإلكترونيّ: www.7amleh.org
الهاتف: +972 (0) 774020670

تابعونا عبر صفحاتنا على مِنصّات التّواصل الاجتماعيّ: 7amleh

الملخّص التنفيذي

يعتقـد الشـباب أنّهـم أكـثر تمرّسًـا في كشـف المعلومـات المُضللـة عـبر منصّـات التواصـل الاجتماعـي مُقارنـةً بالمُسـتخدمين الأكـبر سـنًّا بسـبب اسـتخدامهم النشـط والفعّـال للأجهـزة الإلكترونيّـة، إلّا أنّ الدراسـات تكشـف أنّ الكثـير منهـم يفشـلون في التعـرّف عـلى المعلومـات الدقيقـة[1]. غالبًـا مـا يكـون الشَـباب أكـثر عرضـةً للتأثّـر مـن التضليـل المعلومـاتيّ بسـبب انغماسـهم المُفـرط في الفضـاء الرقمـيّ ممّـا يعـني تعرّضهـم لكمّيّـات أكـبر مـن المعلومـات المُضلّلـة. يُضـاف إلى ذلـك، غيـاب التفكـير النقـديّ الـكافي لديهـم لمُجابهـة المعلومـات المُضللة، والهشاشـة المعرفيّة والفكريّة، خصوصًـا لـدى المُراهقين[2]، والاسـتعاضة عـن القـراءة المُعمّقة والنقديّة للمعلومـات بالاسـتهلاك السريـع والعشـوائي للأخبـار في الفضـاء الرقمـي نتيجـة وفـرة المعلومـات والتحديثـات الفوريّـة للأخبـار عـبر المنصّـات الرقميّـة، خصوصًـا تلـك المُتعلّقـة بالنزاعـات، الأزمـات والحـروب. عـدا عـن أنَّ الشـباب باتـوا يعتمـدون أكـثر وأكـثر عـلى وسـائل التواصـل الاجتماعـي لاسـتهلاك الأخبـار، حيـث تغيـب وسـائل الإشراف، التحريـر، والتحقـق مـن مـدى أصالـة وصحّـة المعلومـات المُتداولـة فيهـا[3].

سـعت ورقـة تقديـر الموقـف الحاليّـة إلى رصـد تأثـير التضليـل المعلومـاتي عـلى الشـباب الفلسـطينيّ خـلال العـدوان الإسرائيـليّ عـلى غـزّة، مـع الوقـوف عـلى أبـرز أدوات وأنمـاط هـذا التضليـل. منـذُ السـابع مـن أكتوبـر 2023 وغـزة تـرزح تحـت وطـأة الحـرب الإسرائيليّـة عليهـا، الـتي لـم تُوفِّـر إسرائيـل فيهـا أي وسـيلة أو أداة للانتصـار، وقـد خاضـت بالتـوازي مـع الحـرب في الميـدان حـربَ معلومـاتٍ ضاريـة، انضـمَّ إليهـا لاعبـون سياسـيّون، اقتصاديّـون واجتماعيّـون آخـرون بمراحـل مُبكّـرة أو لاحقـة منهـا، هـي: الحكومـات الغربيـة (خصيصًـا الولايـات المُتّحـدة)، إيـران، الحكومـات العربيـة، حمـاس، السـلطة الفلسـطينيّة، شركات التكنولوجيـا، الشـعوب، الصُحـف ووكالات الأنبـاء.

تختلـف وتتفـاوت نسـبة مُسـاهمة كل طـرف في التضليـل المعلومـاتي حسـب المـوارد والقـوّة الـتي يمتلكهـا، وبالطبـع، كان لإسرائيـل حصّـة الأسـد مـن حيـث إنتاجهـا ونشرهـا، حيـث لجـأت إلى اسـتخدام التضليـل المعلومـاتيّ بشـكل مُمنهـج كأداة اسـتراتيجية لدعـم عملياتهـا العسـكرية، التحكّـم بالروايـة، تبريـر جرائمهـا أمـام العالـم، تلميـع صورتهـا، حشـد الدعـم المحـلّيّ والعالمـيّ للحـرب، تجريـد الفلسـطينيين مـن إنسـانيّتهم وتعزيـز الانقسـامات الداخليّـة بينهـم.

1 Kops, Maxime; Schittenhelm, Catherine & Wachs, Sebastian. (2025). Young people and false information: A scoping review of responses, influential factors, consequences, and prevention programs. **Computers in Human Behavior,** 108650.

2 Irwanto, Irwanto, et al. (2025). Information disorder's impact on adolescents: publication trends and recommendations. **Frontiers in Communication,** 10, 1495536.

3 Ismail, Adibah & Zanalhuddin, Zahidah Nazihah. (2025). **The Importance and Emotional Impact on Muslim Youth of Consuming News on Social Media** about the Palestine-Israel Conflict. The 9th International Conference on Communication and Media (i-COME 24). Atlantis Press.

في جوهره، يعمل التضليل المعلوماتيّ على زعزعة ثقة الشباب الفلسطينيّ بالحقائق، إلحاق الضرر بالعدالة المعرفيّة وبموثوقيّة الرواية الفلسطينية، التحكّم في الوعي الجمعيّ الشعبيّ، وحشد الدعم المحلّي والدولي للحرب. تبرز خطورة التضليل على مستوى السلامة الجسدية للفلسطينيّين، أو على مستوى زعزعة استقرارهم النفسي والإدراكيّ خلال الحرب، إذ تُنتج واقعًا مُشوّشًا تتداخل فيه الروايات الزائفة مع الحقائق، ممّا يُؤثّر على قدرة الشباب الفلسطينيّ في التمييز بين المعلومة الموثوقة وتلك التي صُمِّمت لتضليلهم، وهو ما يُؤثّر بدوره على قدراتهم لاتّخاذ قرارات موزونة، عقلانيّة ومُستنيرة في لحظات مصيريّة.

تتنوّع الأدوات الرقميّة التي اعتمدت عليها الأطراف المُتنازعة في الحرب الجارية لإنتاج وإدارة حملات التضليل، بين استخدام الذكاء الاصطناعي، الدعايات المُموّلة، الهجمات السيبرانيّة، الحسابات الوهميّة، الروبوتات، الاستعانة بالمُؤثّرين، التلاعب بالعواطف، تدمير البُنى التحتيّة للاتّصالات في غزّة، فرض رقابة على الصحافة، إلى جانب التلاعب بنتائج البحث والخوارزميات الرقمية. هذا ويتّخذ التضليل المعلوماتيّ أنماطًا عديدة، جميعُها تُؤدّي إلى تشكيل واقع مُحرَّف ومُشوّه عن الحقيقة، فهو لا يقتصر على تلفيق قصص لم تحدث أصلا، أو توليد صور ومقاطع فيديو مُزيّفة بواسطة الذكاء الاصطناعيّ وحسب، بل يشمل إخفاء الحقائق، إنكار الجرائم، التشكيك في مُعاناة الضحايا، السياق المضلل، تشويه السمعة أو التشهير، والإيهام بالانتصارات.

في مواجهة هذا الواقع، تُوصي الورقة بضرورة تطوير تدخلات استراتيجية متعددة المستويات، تبدأ من تعزيز قدرات الشباب الفلسطيني في كشف التضليل عبر التربية الإعلامية والتثقيف الرقمي النقديّ، مرورًا بتعديل الأطر القانونية الدولية والمحلّيّة لمُحاسبة كُل من يُنتج ويُروِّج للمعومات المُضللة في سياقات النزاع، وصولًا إلى الضغط على شركات التكنولوجيا لتصحيح تحيزاتها الخوارزمية وضمان حماية الحقوق الرقميّة الفلسطينية وتطوير آليات لمُكافحة التضليل المعلوماتي مع تعزيز التعاون مع شبكات التحقّق من الأخبار.

الخلفيّة النظريّة

تُشكِّل المنصات الرقميّة فضاءات لإنتاج المعلومات، تبادلها، التلاعب بها والسيطرة عليها[4]. كما وتُعتبر البُنى التحتيّة للمعلومات وأدوات التأثير المعلوماتيّ الرقميّة، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، بمثابة أسلحة دمار شامل حديثة، نظرًا لقدرتها على نشر واستهلاك المعلومات بسرعة، ومُراقبة مزاج الجمهور المُستهدف بشكل فوريّ ممّا يمنح الفاعلون الاجتماعيّون قوّة هائلة للتأثير، التوجيه والتعبئة[5]. لذلك، تُعدّ قدرة الأطراف المُتنازعة على «الهيمنة على المعلومات» واحدة من الوسائل لقياس الانتصارات في النزاعات الحديثة[6]. فيما بات التفوّق المعلوماتي واحدا من الركائز الأساسيّة والموارد الحيويّة التي تعتمد عليها الأطراف المُتنازعة لتحقيق هذه الانتصارات[7]. نتيجةً لذلك، صارت حرب المعلومات (Information Warfare) الشكل الأساسي للصراعات الأيديولوجيّة والنزاعات العسكريّة، وهي تتمثّل من خلال الهجوم المُوجّه نحوَ المعلومات، في مُحاولة لتعطيل مُؤقت أو دائم لوظائف أو خدمات البنية التحتيّة المعلوماتيّة للخصم[8].

يُمكن تقسيم حروب المعلومات إلى الحروب التي تعتمد على المعلومات كأداة أو سلاح لتنفيذ العمليات العسكريّة وتلك التي تُخاض على المعلومات وتراها هدفًا بحدّ ذاته. في النوع الأول تلجأ الأطراف المُتنازعة إلى جمع المعلومات عن العدو من خلال أنظمة الاستخبارات، المُراقبة والاستطلاع[9] من أجل استخلاص المعلومات اللازمة لاتّخاذ القرارات العسكريّة، تحديد الأهداف، توجيه القوات، وتنسيق ومُتابعة العمليّات العسكريّة خلال التنفيذ. في هذا السياق، تُعرَّف حرب المعلومات على أنّها جميع الإجراءات والأفعال التي تَتّخذها الأطراف المتنازعة لحماية البنية التحتيّة المعلوماتيّة الخاصّة بها، بالإضافة إلى مهاجمة بنية العدو المعلوماتيّة، في مُحاول لتدمير، تحييد أو استغلال قدرات العدو العسكريّة والفكريّة التي يعتمد اتّخاذ القرارات بشأنها وتنفيذها على المعلومات[10].

يتشكّل وعي الفرد بالواقع من خلال استهلاك المعلومات التي تُسهم جميعها في تشكيل المُعتقدات، المواقف، القيم، المعايير ومخزون المعرفة التي يمتلكها الفرد عن العالم[11]. لذلك في النوع الثاني من حروب المعلومات، تَخوض الأطراف المُتنازعة حروب سيبرانيّة تهدف إلى السيطرة على تدفق المعلومات[12] من أجل إدارة وتغيير تصوّرات الجمهور المُستهدف. تسعى الأطراف المُتنازعة إلى الفوز في الحرب المعرفيّة من خلال اللجوء إلى أكبر قدر من التضليل والتلاعب بالصور والحقائق[13]. وفي بعض الأحيان من خلال عرقلة التواصل

4 Brazzoli, Mario Silvino. (2020). Future prospects of information warfare and particularly psychological operations. **South African Army Vision**, 2020, Pp. 217–232.

5 Koshuba, U. V., and Davydenko, I. V. (2023). Social networking sites as a tool of modern information wars. **Іноземні мови у світовому економіко-правовому просторі**, 275–279.

6 Dunn Cavelty, Myriam, and Andreas Wenger. (2020). Cyber security meets security politics: Complex technology, fragmented politics, and networked science. **Contemporary Security Policy**, 41(1), 5–32.

7 Brazzoli, Mario Silvino. Ibid.

8 Koshuba, U. V., and I. V. Davydenko. Ibid.

9 Libicki, Martin C. (2021). "The convergence of information warfare." in: Christopher, Whyte & Thrall, A. Trevor & Mazanec, Brian M. (Eds). **Information warfare in the age of cyber conflict. London & New York: Routledge.** Pp. 15–26.

10 Brazzoli, Mario Silvino. Ibid.

11 Ibid.

12 Molander, Roger C. & Riddile, Andrew S. & Wilson, Peter A. (1996). **Strategic information warfare: A new face of war.** Santa Monica: Rand Corporation.

13 Brazzoli, Mario Silvino. Ibid.

وتدفـق المعلومـات بـين الأفـراد[14] بـل وحـتّى التأثـير الدعـائيّ عـلى وعـي الإنسـان[15]. وبالفعـل، لعبـت المعلومـات المضللة (Disinformation) والمعلومات الخاطئة (Misinformation) دورًا مركزيًّا في توجيه الرأي العامّ بشأن العدوان الإسرائيـليّ عـلى غـزّة بعـد السـابع مـن أكتوبـر 2023، لتصـير جـزءً مـن معركـة السرديّـات والروايـة الـتي لا تقـل أهمّيّـة عـن العمليّـات العسـكريّة، إلى الحـدّ الـذي وصفـت فيـه صحيفـة نيويـورك تايمـز مـا حـدث مُباشرةً بعـد السابع من أكتوبر بأنه «سيلًا وطوفانًا من الدعاية والمعلومات المُضلّلة، التي هي الأكبر على الإطلاق»[16].

تعـرّف المفوضيّـة الأوروبيّـة المعلومـات المضللـة عـلى أنّهـا مُحتـوى كاذب أو مُضلـل يُنـشر ويُتـداول بقصـد الخـداع أو تحقيـق مكاسـب اقتصاديّـة وسياسـيّة[17]. إذن فـإن المعلومـات المضللـة هـي معلومـات خادعـة بشـكل جـزئيّ أو كلي تُـؤدّي وظيفـة التضليـل والخـداع، ممّـا يُـؤدّي إلى تشـكيل مُعتقـدات وأفـكار خاطئـة[18]، أو إلحـاق الـضرر أو إثـارة الفتنـة[19]. بالمُقابـل، فـإن المعلومـات الزائفـة هـي تلـك الـتي تنتـج عـن خطأ غـير مقصـود، أو إهمـال، أو تحـيز غـير واعٍ[20]، أي أنّـه بالعـادة يُشـير إلى المحتـوى المضلـل الـذي يتـمّ تداولـه دون قصـد[21].

غالبًا مـا تشـكّل مناطـق النـزاع حاضنـة خصبـة لانتشـار المعلومـات المُضللـة، ذلـك أنَّ الحـرب تـدورُ في مُسـتواها الاسـتراتيجيّ حـول التصـوّرات والوعـي والمعرفـة بشـأنها، أي حـول مـا تُقدِّمـة الروايـة مـن معلومـات بشـأن مـن هـو الضحيّـة ومـن هـو المُعتـدي[22]، الأمـر الـذي يتجلّى في سـعي جميـع الأطـراف إلى التحكّـم في السرديّـات المرتبطـة النـزاع[23]. تُسـهم الأزمـات في توليـد مـا يُعـرف بالجائحـة المعلوماتيّـة، أي ضـخّ معلومـات بكمّيّـات وسرعـة هائلـة، مـع صعوبـة ضبـط عمليـة النـشر، العثـور عـلى المعلومـة والإرشـادات الدقيقـة، تقييـم أهميتهـا، تتبّـع مصدرهـا والتحقـق مـن صحتهـا عندمـا الضرورة[24]. أي أنّ هـذا المُصطلـح يصـف حـالات الـتي تنتـشر فيهـا بضعـة حقائـق، ممزوجـة مـع الخـوف، التكهنـات والشـائعات قبـل أن يتـمّ تضخيمهـا، وانتشـارها بسرعـة بواسـطة التقنيـات الحديثـة بشـكل يُؤثّـر عـلى الاقتصـاد، السياسـة والأمن[25].

14 Van Niekerk, Brett; Maharaj, Manoj. (2013). Social media and information conflict. **International Journal of Communication**, 7, 23.

15 Koshuba, U. V., and I. V. Davydenko. Ibid.

16 Myers, Steven Lee. & Frenkel, Sheera. (2023, November). In a worldwide war of words, Russia, China and Iran back Hamas. The New York Times. Retrieved on (222025/07/), from: Click here.

17 European Commission. (2022). Code of Practice on Disinformation. Retrieved from: Click here.

18 Fallis, Don. (2015). What is disinformation?. **Library Trends**, 63(3), 401–426.

19 Hameleers, Michael. (2023). Disinformation as a context-bound phenomenon: toward a conceptual clarification integrating actors, intentions and techniques of creation and dissemination. **Communication Theory**, 33(1), 2.

20 Fallis, Don. Ibid.

21 Broda, Elena & Strömbäck, Jesper. (2024). Misinformation, disinformation, and fake news: Lessons from an interdisciplinary, systematic literature review. **Annals of the International Communication Association,** 48(2), 141.

22 Marelli, Massimo. (2023, November). Protecting civilians from disinformation during armed conflict. International Review of the Red Cross. Retrieved on (222025/07/), from: Click here.

23 بدون مؤلف. (2023، تشرين الأول). تعاون في مواجهة التضليل: دور منصّات التدقيق مسبار وتحقق وصواب خلال الحرب على غزّة وجنوبي لبنان. تحقّق. مستقاة بتاريخ (2025/07/22)، من: اضغط/ي هنا.

24 Zielinski, Chris. (2021). Infodemics and infodemiology: a short history, a long future. **Revista Panamericana de Salud Publica**, 45, e40.

25 Simon, Felix M.; Camargo, Chico Q. (2024). "Infodemic." in: **Elgar Encyclopaedia of Political Communication** (Accepted pre-print version, forthcoming 2024).

الإطار الحقوقيّ

في قرارها رقم 227/76، أعربت الجمعيّة العامّة للأمم المُتّحدة عن قلقها من التوظيف المُتزايد للتكنولوجيا في نشر الأكاذيب والمعلومات المضللة عمدًا، أو حتّى المُبالغة في نشر الحقائق لدوافع سياسيّة أو أيديولوجيّة أو تجاريّة. كما ودعت شركات التكنولوجيا لضمان أن عمليات التصميم والتطوير، وبأنّ سياساتها ومُمارساتها تتماشى مع المبادئ التوجيهيّة للقرار وحقوق الإنسان[26].

من ناحية ثانية، ينصّ قانون الخدمات الرقميّة الأوروبيّ على ضرورة ضمان بيئة إلكترونيّة آمنة وموثوقة من خلال التشجيع على مُعالجة المُحتوى غير القانوني، من ضمنها المعلومات المضللة، والسعي للحدّ من مخاطر هذه المعلومات والأنشطة التلاعبيّة والاستغلاليّة على الفئات المهمّشة. نهايةً يدعو القانون القائمين على المنصّات الرقميّة لبناء وتطبيق بروتوكولات طوارئ خاصّة تهدف إلى تنسيق استجابة سريعة للأزمات، ومُراقبة المعلومات التي يخزّنونها وينقلونها مع البحث عن الحقائق، خصوصًا في الأزمان عندما يكون نشر معلومات موثوقة أمرًا عاجلًا وحيويًّا[27].

يُشكّل انتشار المعلومات الخاطئة والمُضلِّلة تهديدًا خطيرًا لأسس المُجتمعات، فانتشارها السريع يُهدّد جوهر الديمقراطية وقدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مبنية على معلومات دقيقة[28]. كذلك، ترتبط مُكافحة التضليل المعلوماتي بإحقاق الحقوق والحريات الأساسيّة للإنسان بشكل فعَّال[29]، ذلك أنَّها تهدد حق الجمهور في حرية الفكر، وفي الخصوصية، المشاركة الديموقراطيّة[30]، والحقّ في المعرفة وفي البحث عن المعلومات، تلقيها ونقلها، وفي حقّه لحرّيّة التعبير والرأي، كما وتضرّ في سمعة الأفراد، عدا عمّا تحمله من تحريض على العنف أو التمييز أو العداء ضد الأفراد والمجموعات[31] المُستضعفة خصوصًا في حالات الطوارئ والنزاعات[32].

مع ذلك، تحتوي القوانين والمواثيق الدوليّة على مجموعة من الثغرات والفجوات القانونيّة التي تضرّ بالقدرة على مُواجهة المعلومات المضللة، بدايةً من أنَّ قانون الخدمات الرقميّة (DSA) لا يُرفق تعريفًا قانونيًّا لمفهوم التضليل الرقميّ، فيما يُلزم شركات التكنولوجيا الكبرى على إزالة المُحتوى غير القانونيّ بينما لا تُجرِّم جميع الدول التضليل المعلوماتي بموجب قوانينها[33]. من ناحية ثانية، لا تُعدّ الدعاية أو الحيل الحربيّة للإطاحة بالعدو خلال المعارك إشكاليّة بموجب القانون الدوليّ الإنساني، ممّا يعني أن المعلومات المُضللة التي تهدف لخداع العدو غير محظورة[34].

26الجمعيّة العامّة للأمم المُتّحدة. (2021). قرار 76/227 - مكافحة التضليل الإعلامي من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. مُستقاة من: اضغط/ي.

27 European Union. (2022). **Regulation (EU) 2022 /2065 of the European Parliament and of the Council of 19 October 2022 on a Single Market for Digital Services and amending Directive 200031//EC (Digital Services Act)**. Retrieved on (222025/07/), from: Click here

28 Organisation for Economic Co-operation and Development. **(n.d.). Disinformation and misinformation.** Retrieved on (222025/07/), from: Click here.

29 European Union. (2022). Ibid.

30 European Parliament. (2021). **The impact of disinformation on democratic processes and human rights in the world.** Retrieved on (222025/07/), from: Click here

31 Rikhter, Andrey. (2022, March). Study on combating disinformation: Good practices and recommendations. **OSCE**. Retrieved on (222025/07/), from: Click here.

32 الجمعيّة العامّة للأمم المُتّحدة. نفس المصدر.

33 No author. (2023, November). The Digital Services Act (DSA) and combating disinformation: 10 key takeaways. **Chambers.** Retrieved on (222025/07/), from: Click here

34 Katz, Eian. (2021). War of Lies: Protecting Civilians from Disinformation during Armed Conflict. **SSRN**. Retrieved on (222025/07/), from: Click here

أدوات التضليل الإعلامي

الذكاء الاصطناعي: دشَّنت حرب الإبادة الإسرائيليّة في غزّة لمرحلة جديدة من التضليل الإعلاميّ الذي يعتمد على الذكاء الاصطناعي، حيث لجأت إسرائيل وأطراف النزاع الأُخرى إلى الاستثمار الواسع في الذكاء الاصطناعيّ لخدمة ماكينتها الدعائيّة وإنتاج مُحتوى يخدم أجنداتها السياسية والعسكرية[35]. تكمن خطورة الذكاء الاصطناعي بما يمتلكه من إمكانيات للتلاعب بالنصوص، الصور، الصوتيات والفيديوهات. ليس ذلك وحسب، يمتلك الذكاء الاصطناعي التوليديّ القدرة على إنشاء مُحتوى جديد شبيه للمحتويات السابقة دون أن يكون نُسخة مُطابقة لها، وهو ما يُعرف بـ»الديب فيك»[36]. وعادةً ما تلجأ الأطراف المُتنازعة إلى استغلال قدرات الذكاء الاصطناعي في توليد وإنتاج الصور البصريّة، ذلك أنها واحدة من أكثر أدوات التضليل كفاءةً من حيث تأثيرها وفعّاليّتها في الاستيلاء على عقل المُتلقّي[37].

يُشكِّل تسليح الذكاء الاصطناعي في حروب التضليل تحدّيًا نظرًا لقدرته على توليد صور واقعيّة للغاية، صعوبة كشف المواد المُنتجة بواسطته[38]، بالإضافة إلى إتاحة هذه التقنية لاستخدامها من أي طرف، وإمكاناته في تسهيل نشر المعلومات المضللة إلى جماهير واسعة، بسرعة وكثافة عاليتين، ذلك أنَّ شركات التكنولوجيا تعتمد على أنظمة الذكاء الاصطناعي لتعزيز تفاعل المُستخدمين مع المُحتويات فيها[39].

الحسابات الوهميّة الآليّة والروبوتات: في إطار الحرب، أُنشئت الآلاف من الحسابات الوهميّة والروبوتات التي أغرقت منصات التواصل الاجتماعي بسيل من المعلومات المُضللة[40] بلُغات ومناطق جغرافيّة مُختلفة[41]. تُعرَّف الروبوتات على أنّها حسابات وهميّة مؤتمتة كليًا أو جزئيًا في منصات التواصل الاجتماعي، صُممت للتواصل وتقليد سلوك البشر عبر الإنترنت، ممّا يمنحها درجة عالية من المصداقيّة والموثوقيّة، وقدرة على نشر المضامين المضللة بفعاليّة، تذكية النزاعات السياسيّة وخداع الجماهير[42]. كشفت شركة Cyabra الإسرائيليّة أنَّ واحدًا من كل خمسة حسابات، والتي شاركت في المُحادثات الدائرة بشأن هجمات السابع من أكتوبر هو حساب وهميّ[43]. بينما كشفت بوليتيكو عن أنَّ إسرائيل انتحلت صفة مواطنين أمريكيّين من خلال 600 حساب وهميّ، شارك في نشر تعليقات مُؤيّدة لإسرائيل على صفحات نواب في الكونغرس الأمريكيّ[44].

35 العرجا، أحمد. (2024، أيلول). الذكاء الاصطناعي «المسلّح».. «ضيف» ثقيل على منصات التدقيق. معهد الجزيرة للإعلام. مستقاة بتاريخ (2025/07/22)، من: اضغط/ي.

36 Bontridder, Noémi & Yves Poullet. (2021). The role of artificial intelligence in disinformation. Data & Policy, 3, e32.

37 العرجا، أحمد. نفس المصدر.

38 Klepper, David. (2023, November). How AI is helping — and hurting — in the fight against misinformation about the Israel-Hamas war. **AP News.** Retrieved on (222025/07/), from: Click here.

39 Bontridder, Noémi & Poullet, Yves. Ibid.

40 تحقق. نفس المصدر.

41 برازي، رافي. (2025، حزيران). معركة بلا ذخيرة: كيف ترسم إيران وإسرائيل الواقع بأدوات التضليل. تأكّد. مستقاة بتاريخ (2025/07/22)، من: اضغط/ي.

42 Bontridder, Noémi & Poullet, Yves. Ibid.

43 Spring, Marianna. (2023, October). Israel–Hamas: UN warns of humanitarian disaster in Gaza after a week of fighting. BBC News. Retrieved in (242025/07/), from: Click here

44 برازي، رافي. نفس المصدر.

الهجمات السيبرانيّة: نفّذت كل من إيران، حماس وإسرائيل عمليّات قرصنة إلكترونيّة مُتبادلة، بعضها لنشر معلومات مُضلّلة[45]. على سبيل المثال، اخترقت إيران قنوات تلفزيونيّة إمارتيّة، إنجليزيّة وكنديّة[46] بثّت خلالها نشرة أخبار مُفبركة بواسطة الذكاء الاصطناعي، يظهر فيها مذيعًا مُزيَّفًا يعرض مشاهد غير حقيقيّة لدمار في غزّة[47].

التحيّز الخوارزمي: تتلاعب شركات التكنولوجيا في المُحتويات التي ينكشف لها المُستخدمون من خلال عمليّات الحذف، الإخفاء وتقييد المُشاهدة المُؤتمتة[48]. تُؤدّي هذه الرقابة إلى عرض غير مُتوازن لما يحدث في الواقع، واستشراس الدعاية وحملات التضليل الإسرائيليّة. فوق ذلك، ساهمت محرّكات البحث في عمليّات التضليل من خلال التلاعب بترتيب نتائج البحث، وتفضيل الدعاية الإسرائيليّة على الرواية الفلسطينيّة. من الأمثلة على ذلك هي حملات التضليل ضدّ الأونروا- وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين- حتّى أنّ أوّل نتيجة تظهر عندَ البحث عن الأونروا في جوجل هو رابط لصفحة دعائيّة أنشأتها الحكومة الإسرائيليّة تُعدّد فيها قائمة من الادّعاءات المُلفّقة التي تتّهم الأونروا بالتعاون مع حماس[49].

تُشكّل مُحرّكات البحث بوابات معرفيّة موثوقة للمعلومات، ممّا يُمكّنها من تضليل الرأي العامّ في قضايا إنسانيّة مصيريّة، ومن تقييد وصول المُستخدمين إلى وجهات نظر مُتنوّعة، ممّا يزيد من حالات الاستقطاب[50]. هذه الانتهاكات تتعارض مع ما ينصّ عليه قانون الخدمات الرقميّة الذي يُلزم شركات التكنولوجيا بالتحلّي بقدر عالٍ من المسؤوليّة في تطوير وتصميم أنظمتها الخوارزميّة، لا سيما أنظمة التوصية والدعاية منها[51].

45 مونت كارلو الدولية. (2023، تشرين الأول). هجمات إلكترونية لمجموعات قرصنة موازية للمواجهة العسكرية بين إسرائيل وحماس. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

46 مسعد، ماركو. (2024، مارس). الهجمات السيبرانية المتبادلة على إيقاع حرب غزة. المجلة. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي

47 برازي، رافي. نفس المصدر.

48 Waqas, Ahmed & Rodelo, Nicholas & Grim, Ryan & Hussain, Murtaza. (2025, April). Leaked Data: Israeli censorship requests to Meta aimed to suppress pro-Palestinian content. **Drop Site News.** Retrieved in (242025/07/), from: Click here.

49 Chang, Ailsa & Mehta, Jonaki & Woods, Jeanette. (2024, August). Israel has been buying Google ads spreading false information about UNRWA. **NPR**. Retrieved in (242025/07/), from: Click here.

Durmaz, Metehan & Ben Aissa, Mariem. (2024, October). Inside the Israeli occupation's propaganda ad factory. **SMEX**. Retrieved in (242025/07/), from: Click here

50 Damião, Íris & Reis, José M. & Almeida, Paulo & Santos, Nuno & Gonçalves-Sá, Joana. (2025, February). Digital Gatekeeping: An Audit of Search Engine Results Shows Tailoring of Queries on the Israel–Palestine Conflict. **arXiv**. Retrieved in (242025/07/), from: Click here.

51 European Union. (2022). Ibid.

الإعلانـات المدفوعـة: لقـد صـار اسـتغلال الإعلانـات المدفوعـة اتّجاهـا سـائدًا في إدارة حـروب المعلومات،لقدرتهـا عـلى توسـيع رُقعـة التأثـير[52]. وبالفعـل، قـادت إسرائيـل حملـة علاقـات عامّـة واسـعة ضخّـت فيهـا مبالـغ طائلـة مـن الأمـوال لنـشر عـشرات الإعلانـات المدفوعـة عـبر الانترنـت، إذ اسـتهدفت دول الاتّحـاد الأوروبي بـ 88 إعلانا خـلال الأيـام العـشرة الأولى مـن الحـرب. وقـد بلـغ اسـتثمار إسرائيـل 7.1 مليـون دولار مُقابـل الإعلانـات التـي نشرتهـا عـلى منصتـي جوجـل ويوتيـوب فقـط، و6.8 مليـون دولار في جوجـل. في أحـد هـذه الإعلانـات عرضـت إسرائيـل مقطـع فيديـو ادّعـت فيـه تشريـح جثّـة طفـل أحرقتـه حمـاس حيًّـا، وفيديـو آخـر لاسـعراض نتائـج تشريـح شـخص بالـغ أُحـرق حيًّـا كذلـك[53]. تتعـارض هـذه الإعلانـات مـع مـا ينـصّ عليـه قانـون الخدمـات الأوروبي بـأنّ عـلى شركات التكنولوجيـا الامتنـاع عـن تحقيـق إيـرادات إعلانيّـة مـن المعلومـات غـير القانونيّـة، خاصّـة تلـك التلاعبيّـة أو المُضللـة منهـا[54].

اسـتغلال المُؤثّريـن والشـخصيّات العامّـة: عَملـت إسرائيـل عـلى اسـتقطاب وتهديـد المُؤثّريـن في منصّـات التواصـل الاجتماعـيّ للتعـاون معهـا[55] في نـشر معلوماتهـا المُضللـة لتبـدو وكأنّهـا نابعـة مـن قواعـد شـعبية بشـكل عفـوي وتلقـائي، بينمـا هـي في الواقـع مُوجّهـة مـن قبـل الدولـة[56]. كذلـك، أسـتغلّت إسرائيـل الثقـة والتقديـر الـتي يَكنّهـا الجماهـير للمُؤثّريـن ممّـا يمنحهـم قـدرة أكـبر عـلى اخـتراق وعـي المُسـتخدمين، وهـو أمـر أكـثر فعاليّـة مـن اسـتهدافهم عـبر القنـوات التقليديّـة. وبالفعـل، هنالـك مـن اسـتجاب لهـذه الدعـوات وتواطـأ مـع إسرائيـل في نـشر روايتهـا، وفي أحيـان أخـرى نـشر مـا عمّمتـه مـن معلومـات مُضللـة بشـكل واسـع النطـاق[57]، مثـل أرسـين أوستروفسـكي؛ المديـر التنفيـذي للمنتـدى القانـوني الـدولي، الـذي دافـع عـن اسرائيـل مُعتبرًا مـا تتعـرّض لـه مُعـاداةً للسـامية. بينمـا نـشر آخـرون صـورًا للقصـف في غـزّة للتضامـن مـع اسرائيـل، مثـل الصـورة الـتي نشرهـا المغـني الأمريـكي جاسـتين بيـبر وكتـب عليهـا «الصـلاة مـن أجـل إسرائيـل» قبـل أن يحذفهـا[58].

التلاعـب بالعواطـف: يشـيع اسـتخدام المعلومـات المضللـة الـتي تتلاعـب بعواطـف ومشـاعر المُتلقّـين، حيـث ينتـشر هـذا النـوع مـن المعلومـات بسرعـة أكـبر، ويـترك تأثـيرًا أقـوى عـلى المتلقّـين. تمتلـك العواطـف مـن غضـب، خـوف، تعاطـف أو كراهيـة قـدرةً عـلى إضعـاف التفكـير السـليم والنقـدي لـدى الجماهـير في أعقـاب الانكشـاف لهـا[59]. عـلى سـبيل المثـال، شـاعَ اسـتخدام مقاطـع مـن ألعـاب الفيديـو أو أفـلام الإثـارة والأكـشن، إلى جانـب أخبـار مُلفّقـة بشـأن قتـل ضبـاط وجنـود إسرائيليّـين وأجانـب خـلال المعـارك البريـة[60].

52 حمّاد، فاطمة. (2025، نيسان). شبكة دعائية إسرائيلية تستهدف الفلسطينيين بلهجة محلية ورسائل مضللة. شبكة مسبار الإخبارية. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

53 سيد، إسراء. (2023، نوفمبر). دليلك إلى أساليب «إسرائيل» في التضليل والخداع الإعلامي. نون بوست. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

54 European Union. (2022). Ibid.

55 Rajagopal, Anna. (2023, November 13). Israeli Propaganda Surges After Attacks on Gaza. **Institute for Palestine Studies.** Retrieved on (272025/07/), from: Click here

56 Accorsi, Alessandro. (2024, March). How Israel Mastered Information Warfare in Gaza. Foreign Policy. Retrieved in (242025/07/), from: Click here.

57 Durmaz, Metehan & Ben Aissa. Ibid.

58 سيد، إسراء. نفس المصدر.

59 تحقق. بدون مصدر.

60 عبد الحق، بكر محمد. (2024، شباط). اضطرابٌ المعلومات حول الحرب الإسرائيلية على غزّة. فارعه معاي. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

تدمير البنى التحتيّة[61]: ضمن حروب المعلومات، تسعى الأطراف المُتنازعة إلى حماية البنية المعلوماتيّة الخاصّة بهم، ومُهاجمة أو استغلال بنية العدو المعلوماتيّة. وتشمل هذه البنية: المعدّات، الشبكات، والبُنى الداعمة مثل الكهرباء والوقود، التي تعتمد عليها أنظمة المعلومات لتشغيلها[62]. ولأنّ جيش الاحتلال يُدرك حيويّة البُنى التحتيّة لتواصل سكّان قطاع غزّة مع العالم الخارجيّ وتوثيق جرائم الحرب، فقد عمل على تدمير هذه البُنى من أجل التحكّم بتدفّق المعلومات من القطاع، وتحقيق هيمنة معلوماتيّة يُسيطر فيها على الفضاء الإعلاميّ بشكل كامل[63]، والتي تُفضي بدورها إلى تضليل معلوماتي بشأن ما يحدث هناك.

الرقابة على الصحافة: تفرض إسرائيل رقابة صارمة على الصحافة وعلى مصادر المعلومات غير العسكريّة أو الرسميّة. وقد قيّدت إسرائيل العمل الصحافيّ الحرّ من خلال استهداف الصحافيّين الفلسطينيّين في حملات القصف والاعتقال، ومنع دخول الصحافيّين الأجانب إلى القطاع منذُ بداية العدوان[64]. وخلال الحرب مع إيران، أصدر الرقيب العسكريّ لإسرائيل أمرًا يمنع تصوير ونشر أي توثيق لعمليّات اعتراض وسقوط الصواريخ[65]، حتّى أنّها داهمت أماكن تواجد قنوات تلفزيونيّة، اعتقلت مجموعة من الصحافيّين وصادرت مُعدّات تصويرهم[66].

61 للتوسّع: مركز حملة. (2024، 29 تشرين الأول). مركز حملة يطلق تقريراً جديداً حول تأثير الحرب على البنية التحتية للاتصالات في غزة. حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي. مُستقاة بتاريخ (2025/07/27)، من: اضغط/ي

62 Brazzoli, Mario Silvino. Ibid.

63 عبد الوهاب، علي. (2025، فبراير). الاتصالات والإنترنت في غزة: تحت سيطرة ودمار الاحتلال. الشبكة. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

64 الأمم المتحدة للأخبار. (2025، June). الاتصالات والتعليم في غزة تحت سيطرة ودمار الاحتلال. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي

65 براينر، يهوشواع وَكوهين، عيدو. (2025، حزيران). أمر الرقابة الصارم الذي يُلزم بالحصول على تصريح لنشر مواقع سقوط الصواريخ، لا يحمل صلاحية قانونية. هآرتس. مُستقاة بتاريخ (2025/08/23)، من: اضغط/ي.

66 بدون مؤلف. (2025، يونيو). إسرائيل تحقق بتصوير ميناء حيفا وتقتحم مواقع تلفزيونية. الجزيرة. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي

الفاعلون الرئيسيون

لعبت أطراف عديدة دورًا في إنتاج ونشر المعلومات المُضللة، كُلٌّ بحسب ما يمتلكه من موارد ماليّة وتقنيّة تُمكّنه من الانخراط في حرب المعلومات. يستعرض هذا القسم اللاعبون المركزيّون للتضليل منذُ السابع من أكتوبر:

إسرائيل: نشطت إسرائيل وأذرعها منذ بداية الحرب في حملات التضليل الإعلامي التي اشترك فيها كل من الجيش الإسرائيلي، وسائل الإعلام الإسرائيليّة ووزارات ومُؤسسات رسميّة مُختلفة[67]. على سبيل المثال، ادّعى الجيش الإسرائيليّ أنه لم يكن مسؤولا عن مقتل أم وابنتها، لجأتا إلى كنيسة في غزّة في ديسمبر 2023، وبأنّه رصد نشاطًا لحماس في محيط الكنيسة. لاحقا كشفت تصريحات لمسؤولين كاثوليكيّين أن الجيش هو من قتلهما، فيما لم يكن هنالك أي نشاط لحماس أو لفلسطينيين في المنطقة[68].

شركات التكنولوجيا: يُعرف «التضليل الخوارزميّ» (algorithmic disinformation) بأنّه الدور الذي تلعبه خوارزميّات منصّات التواصل الاجتماعيّ في إنتاج وانتشار المعلومات المضللة[69]. تُشارك المنصّات الرقميّة في التضليل الإعلاميّ من خلال التحيّز الخوارزمي للرواية الإسرائيليّة الذي يتجلّى بتعطيل الحسابات الفلسطينيّة وتقييد المُشاهدات والوصول للمُحتوى الفلسطينيّ[70]، علاوةً على نشرها للإعلانات المموّلة المُضللة. على سبيل المثال، أعلن موقع متراس في تاريخ 16/07/2025 على حسابه الاحتياطي في انستغرام أنَّ شركة ميتا حذفت حساب «متراس» و«متراس Global» نهائيًّا دون سابق إنذار[71].

الحكومات الأجنبيّة: تواطأت بعض الحكومات الأجنبية والغربية مع رواية الجانب الإسرائيليّ وساهمت في نشر المعلومات المضللة عبر تصريحاتها للإعلام والمنصّات الرقمية. أبرز هذه الحالات عندما ادّعى الرئيس الأمريكي السابق بايدن أنه شاهد صورا وفيديوهات لحماس تقطع رؤوس أربعين طفلا ليتبين لاحقا زيف هذه القصة وبأنه لم يرى ذلك[72]. بالإضافة، فقد سعت العديد من القوى العُظمى في العالم مثل إيران وروسيا إلى استغلال الحرب لترويج معلومات مضللة تخدم مصالحها. مثلا، روجت روسيا إلى الادّعاء بأنَّ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يزوّد حماس بالأسلحة[73].

67 Frenkel, Sheera. (2024, June). Israel Secretly Targets U.S. Lawmakers With Influence Campaign on Gaza War. **The New York Times**. Retrieved in (242025/07/), from: Click here

68 Ward, E.J. (2023, December). Israeli official brands Gaza church attack ‹rather strange› as MP's family shelter with 'snipers pointing guns at them'. **LBC News.** Retrieved in (242025/07/), from: Click here

69 Sun, Haochen. (2022). Regulating algorithmic disinformation. Columbia Journal of Law & the Arts, 46, Pp. 367.

70 Human Rights Watch. (2023, December). **Meta's Broken Promises: Systemic Censorship of Palestine Content on Instagram and Facebook.** Retrieved in (242025/07/), from: Click here

71 MetrasWebsitee. (2025, July). Post. **Instgram**. Retrieved in (242025/07/), from: Click here

72 Hasan, Mehdi. (2024, May). Which is worse, Israel's lies about Gaza or its western backers who repeat those lies? **The Guardian**. Retrieved in (242025/07/), from: Click here

73 Shamrai, Maria. (2023, December). How Russia uses the Israel–Gaza crisis in its disinformation campaign against the West. **ICCT**. Retrieved in (242025/07/), from: Click here.

المنصّات والمواقع الإخباريّة: شاركت العديد من المنصّات الإخباريّة في انتشار المعلومات المضللة بشكل متعمّد (Disinformation)[74]، منها: قناة BBC، صحيفة «ديلي تلغراف»، شبكة CNN، أسوشيتد برس، نيويورك تايمز، ذا غارديان، فوكس نيوز، واشنطن بوست، وغيرهم[75]. وكعادته، فقد تبنى الإعلام الإسرائيلي الرواية العسكريّة للجيش والحكومة الإسرائيليّة، حتّى الأجزاء المُضللة منها[76]. عدا عن حالات التضليل المُتعمَّدة، فقد وقع بعض الصحافيّين في فخّ المعلومات المُضللة بشكل غير مقصود بسبب تقاعسهم في تحرّي صدق ودقّة التصريحات والروايات الإسرائيليّة[77]. تعمل المنصّات الإخباريّة إذن على مدّ الجمهور بالمعلومات والحقائق التي يصنعها السياسيّون وأصحاب القوّة لتبني الواقع بالشكل الذي يرضيهم[78].

الجهات الفلسطينيّة: على النقيض من إسرائيل، فإنّ قدرات حماس في التضليل المعلوماتي محدودة عالميًّا بسبب افتقارها إلى التطوّر التكنولوجيّ والموارد الماليّة اللازمة لذلك. مع هذا، فقد امتلكت قدرة أكبر على التضليل في العالم العربيّ بفضل الدعم الذي تتلقاه من قنوات إخبارية عربية كبرى مثل قناة الجزيرة[79]، التي استمرَّت بتضخيم قدراتها العسكريّة وتفوّقها في مُواجهة الجيش الإسرائيلّي، وهو أمر مُضلل لأنّها لا تمتلك مقوّمات الجيش، وتتجاهل الخسائر البشريّة والماديّة المهولة في غزّة[80]. وقد انضمّ لحملات التضليل هذه مُستخدِمون داعمون لحماس وللقضية الفلسطينيّة، مثلما نشروا مَقطعًا لمُقاتل من حماس يُسقِط مروحيّة إسرائيليّة، تبيّن لاحقًا أنّه مأخوذ من لعبة الفيديو «Arma 3»[81]. بالمُقابل، فقد تبادلت كل من السلطة الفلسطينيّة وحماس العديد من الاتّهامات على خلفيّة العدوان على غزّة، والتي لم تثبت مدى مصداقيّتها أو دقّتها، وهذا في مُحاولة كل طرف تجييش الرأي العامّ ضدّ الطرف الآخر وتحميله مسؤولية الإبادة وحالة التفكك الوطنيّ العامّة في فلسطين [82].

العالم العربي: تستّرت العديد من الدول العربيّة على علاقاتها الأمنيّة مع إسرائيل أو دورها في استمرار الإبادة على غزّة من خلال تصريحات رسميّة وغير رسميّة مضللة. مثلًا، فقد عملت مصر، وفي مُحاصرة للتضامن الشعبيّ الواسع مع الفلسطينيّين، على شيطنة «قافلة الصمود» التي خرجت من تونس باتّجاه معبر رفح، بواسطة مجموعة من الادّعاءات المُضللة التي تتّهمها بالعمالة والخيانة، والطعن بمصداقيّة المُشاركين فيها[83].

74 تحقق. نفس المصدر.

75 الطويسي، باسم. (2023، تشرين الأول). تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزّة -2023 الحرب في عصر ما بعد الحقيقة. المعهد العربي للأبحاث ودراسة السياسات – الدوحة. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

76 فرح، مريم. (2023، كانون الأول). الإعلام الإسرائيلي ودوره في الحرب: في صناعة الإجماع. المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار». مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

77 كيني-الشوّا. نفس المصدر.

78 الطويسي، باسم. نفس المصدر.

79 Tweissi, Basim. (2025, July). Gaza Infocide: Disinformation and New Narratives Wars. IEMed – Mediterranean Yearbook. Retrieved in (242025/07/), from: Click here.

80 ابراش، ابراهيم. (2025، تموز). التضليل في مزاعم وجود مفاوضات بين حماس وإسرائيل. السياسي. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

81 Tweissi, Basim. Ibid.

82 بدون مُؤلّف. (2024، نيسان). صدام الاتّهامات «الخطيرة».. فتح تردّ على حماس. سكاي نيوز عربيّة. مُستقاة بتاريخ (2025/08/23)، من: اضغط/ي.

83 بدون مؤلف. (2025، حزيران). "قافلة الصمود" ضحية التحريض الرقمي المصري.. وسوم مشينة وتضليل منظم. شبكة الصحافة الفلسطينية **(PalPS)**. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

أنماط التضليل المعلوماتيّ

يتّخذ التضليل المعلوماتيّ في سياق الحرب على غزّة أشكالًا وأنماطًا متعددة تعمل جميعها على إرباك الحقيقة والتلاعب بالوقائع. يرصد هذا الفصل أبرز أنماط التضليل التي استُخدمت منذُ السابع من أكتوبر 2023:

إخفاء الحقائق: غالبًا ما تسعى الأطراف المُتنازعة إلى إخفاء حقائق كاملة أو أجزاء مُهمّة منها ممّا يُساهم في تشكيل تصورات مغلوطة ومُضللة عن الواقع[84]. مثلا، أخفت إسرائيل أنّ الضربات الإيرانيّة أصابت مواقعًا عسكريّة، قبل أن تُعلن عن ذلك فقط بعد انتهاء الحرب مع إيران في تمّوز 2025 [85]. هذا وتعمد المنظومة العسكريّة إلى إخفاء حجم خسائرها وأعداد جنودها القتلى في المعارك بغزّة أو لبنان، إذ أكدت العديد من وسائل الإعلام الإسرائيليّة أنَّ الخسائر البشريّة تفوق الأعداد المُعلن عنها بكثير[86].

الأعمال الملفقة بالكامل: من أنماط التضليل الشائعة كان تلفيق معلومات كاملة، أكاذيب مُطلقة، واختلاق قصص من العدم[87]. ولعلّ المثال الأكثر جدلًا على ذلك هوَ في استخدام الذكاء الاصطناعيّ لتزييف صورة كلب في عيادة طبّ بيطريّ على أنّها صورة لطفل مقطوع الرأس ومُتَفَحِّم في «كفار عَزَّة» الإسرائيليّ في السابع من أكتوبر[88].

الإنكار: تعتمد إسرائيل أسلوب الإنكار المتكرر كوسيلة للتنصّل من مسؤوليّتها عن المجازر المُرتكبة في القطاع، وهي لا تتوانى عن ذلك حتّى مع توثيق ونشر الغزّيّين لانتهاكاتها. على سبيل المثال، نفت إسرائيل استخدامها للفوسفور الأبيض في 10 و11 أكتوبر 2023 في لبنان وغزّة على التوالي، مع ذلك فقد أكّدت مُنظّمة هيومن رايتس ووتش ومنظّمة العفو الدوليّة على صحّة الخبر[89]. كما وأنكر المُتحدّث الرسميّ باسم الجيش الإسرائيليّ «جوناتان كونريكوسو» في مُقابلة مع بيرس مورغان المجاعة في غزّة، بل وادّعى أنّه شاهد العديد من الفيديوهات لغزّيّين سُمناء[90]، وهو نفس ما أنكره أفيخاي أدرعي في منشوره على فيسبوك[91].

التشكيك: تعمل آلية التشكيك بالحقائق وبمعاناة الفلسطينيّين كوسيلة للتضليل المعلوماتيّ التي تُقوِّض مصداقيّة وموثوقيّة هذه المُعاناة، إذ بات ما يُحدِّد مدى صحّة الدلائل التي ينشرها الغزّيّون هو مدى اتّساقها مع مُعتقدات أصحاب القوّة، ومدى رغبتهم في التصديق بأنّها الحقيقة[92]. شَنَّت إسرائيل وداعميها حملة «Paliwood» للتشكيك في جرائم الحرب التي ارتكبتها في قطاع غزّة من خلال وصف الضحايا على أنّهم «مُمَثِّلي بوليوود»، وأنَّ هذه الجرائم غير حقيقيّة ومن وحي خيال الفلسطينيّين[93].

84 تحقق. نفس المصدر.

85 بدون مؤلّف. (2025، تمّوز). إسرائيل تعترف لأول مرة ضربات إيران أصابت مواقع حساسية. سكاي نيوز عربية. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

86 زِفِيتال حوفِل، (2025، أيّار). تلاعب الجيش الإسرائيلي: ما هو عدد الجنود الذين أُصيبوا فعليا في الحرب؟. هَمكُوم هَجِي حَام بچيهنوم. مُستقاة بتاريخ (2025/08/23)، من: اضغط/ي.

87 تحقق. نفس المصدر.

88 الجزيرة نت. (2023، تشرين الأول). تحقيق: حسابات إسرائيلية روجت كذبة قطع رؤوس أطفال قرب غزة. الجزيرة نت. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

89 No author. (2023, October). Fact Sheet: Israel's History of Spreading Disinformation. IMEU. Retrieved on (242025/07/), from: Click here

90 PiersMorganUnsensored. (2025, June). Youtube. Click here.

91 Avichay Adraee. (2025, July). Facebook. Click here.

92 Lockie, Stewart. (2017). Post-truth politics and the social sciences. **Environmental Sociology**, 3(1), 1–5.

93 Bullens, Lara. (2023, November). 'Pallywood propaganda': Pro-Israeli accounts online accuse Palestinians of staging their suffering. FRANCE 24. Retrieved on (242025/07/), from: Click here.

السياق المضلل: لا يعتمد التضليل فقط على الأكاذيب الصريحة، بل يشمل التلاعب في سياق عرض المعلومات، أي الاعتماد على معلومات صحيحة، غالبًا فيديوهات قديمة، ولكن ربطها بسياق مُختلف، ممّا يُؤدّي إلى تشكيل استنتاجات وانطباعات خاطئة بشأن الواقع[94]. مثل انتشار مقطع فيديو مع ادّعاء أنَّ إمرأة إسرائيليّة تتعرّض لهجوم في غزّة ليتبيّن لاحقًا أنّه فيديو صُوِّرَ في غواتيمالا عام 2015 [95].

التشهير وتشويه السمعة: من أنماط التضليل المعلوماتي هو تشويه سُمعة العدو، وصمه وتأطيره بصورة نمطيّة[96] باعتباره تهديدًا للمُجتمع أو كيان دون البشر[97]. وحتّى اتّهامه بارتكاب أعمال إجراميّة متطرّفة، في أسلوب يُعرف «بالاتّهام في المرآة». هذا التأطير هو ما يُقوّض أحقّيّة الأفراد للحرّيّة، العدالة والحياة، بل ويُحرِّض على الإبادة الجماعيّة أو جرائم الكراهيّة، ويُبرّر أشكال الحكم الاستغلاليّة واللا إنسانيّة في تعامل إسرائيل مع الفلسطينيّين[98]. وبالفعل، انتشرت العديد من الادّعاءات التي اتّهمت إسرائيل فيها حماس بقتل حامل وجنينها، واستخدام المستشفيات كمراكز لقياداتها[99].

وطالت حملات التضليل كُل من ساند ودافع عن حقوق الفلسطينيّين في مُحاولة لنزع شرعيّته الأخلاقيّة، الإنسانيّة والمهنيّة. مثال على ذلك، حملة الدعاية والادّعاءات المُضللة التي لاحقت المُقررة الأمميّة فرانشيسكا ألبانيز للمُطالبة بعدم تجديد ولايتها، واتّهامها بانتهاك مبدأ الحياد والنزاهة مرارًا وتكرارًا خلالها، وحتّى بتواصلها مع جماعات إرهابية[100]. ومن أبرز الجهات التي تُروِّج ضدّ ألبانيز، مُنظّمة «يو إن ووتش» التي زعمت أنّها تستغل تفويضها الأمميّ للتحريض على الكراهية، نشر مُعاداة الساميّة والدعاية لحماس[101]. وفي هذا السياق، يجدر الذكر أنَّ تُهمة «مُعاداة الساميّة» قد تحوّلت إلى سلاح إعلاميّ ودعائيّ إسرائيليّ-غربيّ ضدّ كل من يدعم الحقوق الفلسطينيّة، ينتقد إسرائيل أو حتّى يُطالب بوقف الحرب في تضليل حول الجوهر الحقوقيّ والإنسانيّ وراء هذه المطالب[102].

الانتصارات الزائفة: تعمل الأطراف المُتنازعة على خلق انتصارات وهميّة والترويج لها، حيث انتشرت مقاطع فيديو مُولّدة بالذكاء الاصطناعيّ تظهر ما أطلقت عليه كل من إسرائيل وإيران بضربات «حاسمة» للطرف الآخر، مثل تدمير إسرائيل لمنشآت إيرانيّة[103]، أو لمباني إسرائيليّة عالية تنهار[104]، أو أنّ إيران أسقطت طائرتين إسرائيليّتين من طراز F-35 وأسر قائديهما[105].

94 تحقق. نفس المصدر.

95 Bond, Shannon. (2023, October). Video game clips and old videos are flooding social media about Israel and Gaza. **NPR**. Retrieved on (242025/07/), from: Click here.

96 الجمعيّة العامّة للأمم المُتّحدة. نفس المصدر.

97 O›Brien, Gerald V. (2009). Metaphors and the pejorative framing of marginalized groups: Implications for social work education. **Journal of Social Work Education,** 45(1), 29–46.

98 Łubiński, Piotr. (2017). "Social media incitement to genocide: ECHR countries perspective." In: Marco, Odello & Piotr, Łubiński. (Eds.). **The Concept of Genocide in International Criminal Law.** Taylor & Francis.

99 No Author. (2023, October 19). MediaJustice's statement in solidarity with Palestinian resistance. **MediaJustice**. Retrieved on (242025/07/), from: Click here

100 The new Arab staff. (2025, July). Italian investigation reveals Israel used digital propaganda to target Francesca Albanese. **The New Arab**. Click here.

101 عيد، ربيع. (2025، 01 نيسان). حملة تحريض ضد المقررة الأممية فرانشيسكا ألبانيز لعدم تجديد ولايتها في فلسطين. العربي الجديد. مُستقاة بتاريخ (2025/07/27)، من: اضغط/ي

102 إنسان للإعلام- قسم الدراسات. (2024، 17 أيلول). «طوفان الأقصى» وسقوط الإعلام الغربي في فخ الرواية الصهيونية. مركز إنسان للدراسات والبحوث. مُستقاة بتاريخ (2025/07/27)، من: اضغط/ي

103برازي، رافي. نفس المصدر.

104بركة، عبد اللطيف. (2025، 15 يونيو). الذكاء الاصطناعي "أكبر نجم" في الحرب بين إيران وإسرائيل. هبة بريس. مستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي

105برازي، رافي. نفس المصدر.

الأهداف الاستراتيجيّة للتضليل

غالبا ما تسعى الأطراف المسؤولة عن انتشار المعلومات المُضللة لتحقيق أهداف أو غايات مُعيّنة تخدم مصالحها، ويُمكنها الاستفادة منها رمزيًّا أو ماديًّا. يَستعرض هذا القسم الأهداف الاستراتيجيّة للتضليل منذ السابع من أكتوبر 2023:

التجريد من الإنسانيّة: تسعى إسرائيل من خلال التضليل المعلوماتي إلى تجريد الفلسطينيّين من الصفات البشريّة وتصويرهم على أنّهم مُتوحّشون وخطيرون بطبيعتهم، من خلال شيطنتهم والربط المُمنهج بينهم وبين صور نمطيّة تؤطّرهم كتهديدات وجوديّة، ووصفهم المُتكرّر بالنازيين، الإرهابيّين والدواعش[106]. تعتبر تغذية الخيال العدائي أداة من أدوات التحريض على الإبادة[107] وتسويغ العنف المُمارس والحرب الدمويّة التي تقودها إسرائيل ضدّ الفلسطينيّين[108].

تشريع الحرب: تُعتبر حملات التضليل أداةً أساسيّة لتبرير جرائم الحرب من خلال خلق مُبررات «أخلاقيّة» زائفة تقف وراء العدوان على غزّة وتصويره كإجراء دفاعيّ ضروريّ أو حربًا عادلة لأغراض إنسانيّة، مع تضخيم الخطر الذي يشكّله الطرف المُستهدَف. مثلا ادّعت إسرائيل مرارًا وتكرارًا أن الفصائل الفلسطينيّة في غزّة تستخدم المدنيّين كدروع بشريّة، وحتّى أنها تستخدم البنى التحتيّة الصحّيّة للمُستشفيات كمقرّات لعمليّاتها، بهدف تشريع هجماتها المُتكررة على المستشفيّات، العيادات، سيارات الإسعاف، مراكز العون الطبي، الطواقم الطبية والمرضى في غزّة. بذلك، شككت إسرائيل بأهلية النظام الصحي الفلسطيني بالحصول على الحماية التي يوفّرها القانون الإنسانيّ الدوليّ[109].

حشد الدعم المحلّي للحرب: لعبت وسائل الإعلام الإسرائيليّة دورًا أساسيًّا في تضليل الشارع الإسرائيليّ[110]، وذلك لأسباب عدّة، منها: استقطاب وتجنيد مُواطنيها للحرب[111]، رفع معنويات الجنود في جبهات المُواجهة، عدم إثارة الرأي العامّ ضدّ القيادة السياسيّة والعسكريّة، وتخفيف وقع الخسائر على الجمهور الإسرائيليّ[112] وتعبئة الشارع ورفع معنوياته[113].

تعزيز الانقسامات الداخليّة: يُوظَّف التضليل من أجل تأجيج الانقسامات والتوترات الداخليّة في المُجتمعات، مُستهدفًا نقاط الضعف الداخليّة للعدو من خلافات طائفيّة، قوميّة، حزبيّة أو سياسيّة، بهدف زعزعة الاستقرار الاجتماعيّ وتفكيك الروابط الاجتماعيّة[114]. في لبنان، عملت إسرائيل على تحريض الداخل اللبناني ضدّ حزب الله، خصوصًا الأطراف التي تحمل شعار «لبنان لا يريد الحرب»[115].

106 كيني-الشوّا. نفس المصدر.

107 Łubiński, Piotr. Ibid.

108 MediaJustice. Ibid.

109 كيني-الشوّا. نفس المصدر.

110 فرح، مريم. نفس المصدر.

111 تحقق. نفس المصدر.

112 العدم، محمود. (2024، كانون الثاني). خسائر جيش الاحتلال.. هكذا يخفيها ولهذه الأسباب. الجزيرة نت. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

113 برازي، رافي. نفس المصدر.

114 نفس المصدر.

115 الأسمر، جودي. (2024، يوليو). حرب إسرائيل النفسية على لبنان... إنذار بالاشتعال؟ المجلة. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي.

التأثير على الرأي العام: تسعى الأطراف المُتنازعة إلى التأثير على الرأي العامّ الدولي، الإقليميّ والمحليّ بشكل يخدم مصالحها من خلال تعبئة الشعوب لتأييد ودعم قضيّتها بطرق مُضللة، وذلك بواسطة التحكّم في السرديّة الإعلاميّة وتوجيهها نحو أجنداتها الخاصّة[116].

التحكّم بالرواية: تُعتبر حملات التضليل المعلوماتيّ جُزء من استراتيجيّة إعلاميّة شاملة تهدف إلى الهيمنة على الفضاء الإعلاميّ[117] ومنع الجمهور من الوصول إلى الحقيقة، وهو ما يسمح للطرف المسؤول عنها بالتحكّم برواية وسرديّة المعركة، بل وتوجيهها لصالحه[118]، مُقابل تجييش الرأي العالميّ ضدّ الطرف المُستهدف. تُصنَّف سياسات إسرائيل هذه، إلى جانب التضليل الخوارزميّ على أنّها قمع رقميّ وطمس فعليّ للرواية الفلسطينيّة[119]، ممّا يزيد من تآكل وعي الجمهور ومقدرته على الوصول إلى معلومات أو معرفة دقيقة وغير منحازة[120].

تلميع صورة الاحتلال: تعتمد إسرائيل على التضليل المعلوماتيّ كأداة لتجميل صورتها وتلميع سُمعتها أمام العالم، لتستبدل صورتها كمُعتدية بصورتها كمُنقذة. لذلك الغرض، بثَّت صورًا وفيديوهات مُولّدة بالذكاء الاصطناعي لجُندي إسرائيليّ يحمل رضيعين بين يديه، ادّعوا أنه أنقذهما من قبضة حماس[121]، وآخر يُنقذ أطفالًا من خزانة علقوا فيها بغزّة[122].

116 تحقق. نفس المصدر.
117 عبد الوهاب، علي. نفس المصدر.
118 تحقق. نفس المصدر.
119 أبو يحيى، أفنان. (2023، 12 تشرين الأول). من قطع الاتصالات إلى استهداف الصحافيين/ات: كيف تدمّر "إسرائيل" البنية التحتية الرقمية في غزّة؟ SMEX. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي
120 كواش، أميرة. (2024، فبراير). مركز حملة يصدر ورقة موقف حول تأثير تقنيّات الذكاء الاصطناعي على حياة وسرديّات الفلسطينيين/ات. حملة. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي
121 العرجا، أحمد. نفس المصدر.
122 CPDS - غزة. (2025، شباط). دور أسلحة «الذكاء الاصطناعي» في الحرب على غزة. مركز الدراسات السياسيّة والتنمويّة. مُستقاة بتاريخ (2025/07/24)، من: اضغط/ي

أثر التضليل على الشباب الفلسطينيّ

الأثر على السلامة الجسديّة: يُمكن أن يكون للمعلومات المضللة أثرًا مُدمِّرًا أثناء النزاعات المُسلحة، ذلك أنَّ عدم اليقين الناتج عن انتشار المعلومات المغلوطة قد يدفع الأفراد إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة تعرّض سلامتهم للمزيد من الخطر[123]. في السياق الفلسطينيّ، تُؤدّي المعلومات المغلوطة إلى تضليل الفلسطينيين بشأن الأماكن الآمنة، أو دفعهم للانسحاب عبر ممرّات خطرة، أو إعاقة وصولهم إلى الخدمات الأساسيّة أو المُساعدات الإنسانيّة[124]. على سبيل المثال، لجأت إسرائيل أكثر من مرّة إلى الإعلان بشكل مُضلل عن مناطق آمنة في غزّة، التي يُمكن النزوح إليها، لتفاجئ المدنيّين فيما بعد بقصف هذه المناطق [125]. فوق ذلك، عمد الجيش الإسرائيليّ إلى استخدام مسيّرات كواد كابتر لاستدراج الفلسطينيّين من خلال إصدار أصوات بكاء أطفال أو صرخات استغاثة، وبعدها إطلاق النار عليهم[126].

بالإضافة إلى ذلك، تُشرِّع آلية تشويه سمعة الفلسطينيّين استمرار جرائم الحرب بحقّ الغزّيّين[127]، بل وحتّى حصار، اقتحام وتفجير المُستشفيّات ممّا ألحق ضررًا بالمدنيّين المرضى والطواقم الطبيّة بشكل غير مُتناسب مع التهديد المُقدَّر وغير المُثبت أصلا[128]. إلى جانب ذلك كُلّه، أدّت الاتّهامات الباطلة بحقّ الأونروا إلى تقييد قدرتها على تقديم المُساعدات للنازحين، المُهجَّرين والمُجوَّعين في غزّة[129].

الأثر على القرارات السياسيّة: يدفع التضليل المعلوماتيّ بأصحاب القرار في المحافل الحقوقيّة والدوليّة إلى اتّخاذ قرارات على أسس غير دقيقة، التي كثيرًا ما تخدم أصحاب القوّة بما أنّهم من يمتلكون القدرة على التلاعب بالمعلومات[130]. وبالفعل، أفادت تقارير عديدة إلى أنَّ إسرائيل وجماعات مُؤيّدة لها (مثل AIPAC) سَعَوا إلى التأثير على السياسة الأمريكيّة، لتجنيد التمويل والدعم الأمريكيّ للعدوان على غزّة، فَقادت وزارة شؤون الشتات في إسرائيل حملة تضليل بمبلغ 2 مليون دولار، للتأثير على مواقف المُشرّعين الأمريكيّين، من خلال إنشاء مواقع إخباريّة وهميّة ومئات الحسابات المُزيّفة على منصّة إكس وإنستغرام وفيسبوك. بشكل خاصّ، استهدفت الحملة النوّاب الديمقراطيّين من أصحاب البشرة السوداء، مثل النائبين حكيم جيفريز (Hakeem Jeffries) وريتشي توريس (Rep. Ritchie)، والسيناتور رافائيل وارنوك (Raphael Warnock)[131].

123 تحقق. نفس المصدر.

124 Joelle Rizk. (2024, May). As war extends to the information space: the impact of disinformation and hate speech in armed conflicts. **G20 Brazil**. Retrieved on (262025/07/), from: Click here.

125 Gorani, Hala & Sowden, Briony. (2024, April). NBC News investigation reveals Israel strikes on Gaza areas it said were safe. **NBC News**. Retrived on (232025/08/), from: Click here.

126 أبو الرُّب، أسامة. (2025، نيسان). نداء الموت.. كيف تستخدم إسرائيل صوت كواد كابتر لقتل الفلسطينيين؟ الجزيرة. مُستقاة بتاريخ (2025/07/26)، من: اضغط/ي هنا.

127 No Author. (2023, October). Ibid.

128 Loveluck, Louisa; Hill, Evan; Baran, Jonathan; Ley, Jarrett; & Nakashima, Ellen. (2023, December). The case of al-Shifa: Investigating the assault on Gaza's largest hospital. **The Washington Post**. Retrieved on (262025/07/) from: Click here.

129 Metehan Durmaz & Mariem Ben Aissa. Ibid.

130 O›Brien, Gerald V. Ibid.

131 Carver, Edward. (2024, June 5). Israeli Government Funded Covert Influence Campaign Targeting US Lawmakers: NYT. Common Dreams. Retrieved on 272025/07/, from: Click here.

عدا عن ذلك، فقد نجحت إسرائيل من خلال حملات التضليل إلى قطع التمويل عن الأونروا بعد اتّهامها بأنّها كانت شريكة في هجوم السابع من أكتوبر، مع أنّه لم يصدر أي إثبات حول هذه الادّعاء[132]. كذلك الأمر، فقد اعتمدت الولايات المُتّحدة على ادّعاءات مُزيّفة لتبرير العقوبات التي ألحقتها بفرانشيسكا ألبانيز[133]، وهو ما يُشكّل بحدّ ذاته استهدافًا مُباشرًا للأُمم المُتّحدة وآلياتها، وتهديدًا لاستقلاليّة عمل المُقررين.

يُعدّ التأثير على السياسات العامّة في أوروبا وأمريكا بالنسبة لإسرائيل مسألةً وجوديّة لضمان استمراريّة مُستعمراتها المُقامة على الأراضي الفلسطينيّة، واستمراريّة استقرارها الاقتصاديّ والدعم الماليّ، العسكريّ والدبلوماسيّ الذي تتلقّاه من الولايات المُتّحدة وحلفائها الغربيّين[134]. فوق ذلك، يعتمد القرار للمشاركة بحرب معينة على مدى استعداد الشعب لخوضِها، وهو ما تسعى الأخبار المُضللة إلى تحقيقه من خلال تقديم المعركة كوسيلة ضروريّة للحفاظ على أمن البلاد[135]. تعمل منصّات التواصل الاجتماعيّ وحملات التضليل على خلق ما يُعرف بغرف الصدى (Echo Chambers)، أي تعزيز آراء ومواقف الأفراد من خلال انكشافهم للأخبار والمعلومات التي تتوافق بالفعل مع معتقداتهم، وتقييد وصولهم إلى وجهات نظر مُغايرة[136]. يُؤدّي انكشاف الإسرائيليّين المُستمرّ إلى المعلومات المُضللة، المُتحيّزة والمُشوّهة للفلسطينيّين وللواقع إلى تغذية نزعات التطرّف لديهم، وبالتالي تأييدهم لجرائم الحرب بحقّ الفلسطينيين.

قهـر العـدو نفسـيًّا: واحدة من أهداف التضليل الإعلاميّ هي التأثير على الحالة النفسيّة، العواطف والتفكير المنطقيّ لدى الأفراد لأغراض عسكريّة[137]. تسعى الأطراف المُتنازعة من خلال الترويج لانتصاراتها الوهميّة أو تفوّقها العسكريّ في الحرب الحاليّة إلى رفع معنويّات الداعمين من جهة، وقهر وإرهاب الطرف المُستهدف من جهة أخرى، وحتّى إرباك حساباته السياسيّة والعسكريّة[138]. فيما يرمي الإعلان عن أعداد أكبر من الضحايا إلى رفع الروح المعنويّة والقتاليّة للمُقاتلين، أو إلى حفاظ إسرائيل على السمعة التي بنتها عن قدراتها العسكريّة داخليًّا وعالميًّا، وعدم كسر الصورة النمطيّة عن أنَّ الجيش الإسرائيليّ هو أحد أقوى الجيوش في العالم[139].

علاوةً على ذلك، تَعتمد المَعلومات المُضلّلة على استغلال المشاعر السلبيّة، مثل الخوف والغضب وانعدام الثقة للتلاعب بالأفراد[140]. بل وقد تُلحق ضررًا نفسيًّا مُباشًرا بالصحّة النفسيّة للمدنيّين من خلال إثارة الخوف، الحزن أو الألم الشديد. هذا وقد تؤدّي المعلومات المضللة إلى تطوير جنون الارتياب أو التفكير التآمري لدى الشباب الفلسطينيّ، أو الشك في قدرتهم على تلبية الاحتياجات الأساسية، أو الاعتقاد بأن الأصدقاء أو الأقارب قد تعرضوا أو سيتعرضون للأذى[141]». على سبيل المثال، في عام 2024، واصل إيدي كوهين بالتزامن مع خبر كاذب لـ«رويترز» إلى الترويج بأنّ إسرائيل ستجتاح لبنان خلال 48 ساعة، ممّا أدّى إلى ارتفاع نسب موجات الهلع لدى المدنيّين[142].

132 Hasan, Mehdi. Ibid.
133 The new Arab staff. Ibid.
134 Durmaz, Metehan & Ben Aissa, Mariem. Ibid.
135 O›Brien, Gerald V. Ibid.
136 Bontridder, Noémi & Poullet, Yves. Ibid.
137 Brazzoli, Mario Silvino.

138 برازي، رافي. نفس المصدر.
139 العدم، محمود. نفس المصدر.

140 Kovalenko, Oleksandra. (2023, December 7). The harmful effects of disinformation and how to combat them. HURIDOCS. Retrieved on 272025/07/, from: Click here
141 Katz, Eian. Ibid.

142 الأسمر، جودي. نفس المصدر

التشـويش الإدراكي: يعمـل التضليـل المعلومـاتيّ عـلى زرع الشـكّ في تصـوّرات المـرء للواقـع والحقيقـة، ويدفـع النـاس للعيـش في حالـة مزمنـة مـن الخـوف[143]، عـدم الاسـتقرار والقلـق الناتـج عـن عـدم معرفـة الحقيقـة خـلال الحـروب والأزمـات. إنّ الذعـر الناتـج عـن الحروبـات الممـزوج باسـتهلاك كميـات هائلـة مـن المعلومـات المغلوطـة يدفـع الشـباب الفلسـطينيّين إلى اتخـاذ ردود فعـل متسرعـة، غـير مدروسـة وغـير عقلانيّـة، مـا يفـضي بـدوره إلى خلـق حالـة أوسـع مـن الفـوضى[144].

تقويـض الثقـة: أدى الانتشـار الكثيـف للمعلومـات المُضللـة إلى فقـدان ثقـة الشـباب الفلسـطينيّ والجماهـير في وسـائل الإعـلام الرسـميّة الـتي كان مـن المُفـترض أن تنقـل الحقائـق وتعمـل عـلى مُحاسـبة السـلطات[145]، وكذلـك فقـدان الثقـة بـشركات التكنولوجيـا، الحكومـات، السياسـيّين، مُؤسسـات حقـوق الإنسـان والقيـادات الفلسـطينيّة. بالإضافـة إلى تقويـض الثقـة بـين الفلسـطينيّين أنفسـهم، خصوصًـا مـع إعاقـة قدرتهـم عـلى تبـادل المعلومـات فيمـا بينهـم بشـكل فعّـال[146]، ذلـك أنّ المعلومـات المضللـة تزدهـر في بيئـة يسـودها الشـكّ وعـدم اليقـين[147].

الأثـر عـلى القـرارت المُسـتنيرة: تُضعـف صعوبـة الوصـول إلى المعلومـات، إلى جانـب الانتشـار الواسـع للمعلومـات المضللـة، والتضليـل الخوارزميّ مـن قـدرة الشـباب الفلسـطينيّ عـلى اتخـاذ قـرارات حُـرّة ومسـتنيرة بشـأن واقعهـم السياسيّ بشـكل مُسـتقل، ذلـك أنَّ إلمامهـم بالحقائـق واكتسـاب المعرفـة الدقيقـة شرط أسـاسيّ في اسـتقلاليّتهم الفكريّـة[148]. لذلـك، تُلحـق المعلومـات المضللـة الضرر في قدرتهـم عـلى اتّخـاذ قـرارات واسـتنتاجات صحيحـة بشـأن الواقـع[149]، أو حـتىّ المُشـاركة في نقـاش ديمقراطيّ جمعـيّ حـرّ ومفتـوح[150].

الأثـر عـلى المعنويـات: يُـؤدّي الإيهـام بالانتصـارات الزائفـة، إلى تعزيـز مشـاعر الإحبـاط واليـأس لـدى الشـباب الفلسـطينيّ بعـد انكشـاف الحقيقـة[151]. وقـد تكـرّر ذلـك مـرّات عديـدة، عنـدما خلقـت إيـران انطباعـات مُضللـة بشـأن قدراتهـا العسـكريّة أو خسـائر إسرائيـل[152]، أو حـتىّ تأطـير حمـاس لمُواجهاتهـا مـع الجيـش الإسرائيـلّي باعتبارهـا نـصر وصُمـود، في تجاهـل تـامّ للواقـع الإنسـانيّ المأسـاوي في غـزّة[153] مـع أكـثر مـن 59 ألـف شـهيد و142 ألـف مُصـاب حـتّى 21 تمّـوز 2025 [154]. ينعكـس هـذا التضليـل، في اسـتخدام مُؤيّـدو القضيّـة الفلسـطينيّة للـذكاء الاصطناعـيّ مـن أجـل توليـد صـورة للطبيـب محمـد أبـو سـلمية، مديـر مجمّـع الشـفاء في غـزّة، رافعًـا علامـة النـصر أمـام أنقـاض إحـدى البنايـات[155]، وعرضهـا كدلالـة عـلى صمـود أهـالي القطـاع.

143 Green, Linda. (1994). Fear as a Way of Life. Cultural Anthropology, 9(2), 227–256.

144 تحقق. نفس المصدر.

145 نفس المصدر.

146 Fallis, Don. Ibid.

147 Kovalenko, Oleksandra. Ibid.

148 Bontridder, Noémi & Yves Poullet. Ibid.

149 تحقّق. نفس المصدر.

150 OECD. (n.d.). Mis- and disinformation. OECD. Retrieved on 5 August 2025, from: Click.

151 عبد الحق، بكر محمد. نفس المصدر.

152 بركة، عبد اللطيف. نفس المصدر.

153 العزة، مهند. (2025، كانون الثاني). وقف جرائم إسرائيل واستمرار حماس في التضليل. عمان نت. مُستقاة بتاريخ (2025/08/05)، من: اضغط/ي.

154 عبد السلام، فايز. (2025، تموز). ارتفاع حصيلة الإبادة الإسرائيلية بغزة إلى 59 ألفًا و29 قتيلًا. وكالة الأناضول. مُستقاة بتاريخ (2025/08/05)، من: اضغط/ي.

155 خدمة تقصّي الحقيقة. (2024، تموز). تقصّي الحقيقة: صورة مدير مستشفى الشفاء بغزة رافعًا علامة النصر بعد إطلاق سراحه مُنتجة باستخدام الذكاء الاصطناعي. رويترز. مُستقاة بتاريخ (2025/08/05)، من: اضغط/ي.

الأثر على العدالة المعرفيّة (Epistemic justice): يُشيرُ مصطلح اللاعدالة المعرفيّة إلى الحالات التي تُسلب المصداقيّة من أصوات جماعات معيّنة، خاصّة المُهمّشة والمُضطهدة، بسبب التحيّزات أو الأفكار النمطيّة ضدّها، ممّا يضرّ في قدرتها على أن تُنتج أو تنقل المعرفة، وهو ما يُؤدّي إلى تهميش أصوات أو وجهات نظر معرفيّة مُعيّنة[156]. تُظهر الدراسات أنَّ المعلومات المُضللة قادرة على تعميق اللاعدالة المعرفيّة لأنّها تُؤثّر على كيفيّة فهم الأفراد للواقع، وعلى مصداقيّة مصادر المعلومات، وعلى من يتحكّم بسرد المعرفة المُرتبطة بهذا الواقع بطريقة مُتحيّزة، فيما تُقيّد الأصوات المُناهضة لها[157] كما رأينا في تعامل خوارزميّات المنصّات الرقميّة مع المُحتوى الفلسطينيّ. وهو نفس ما حدث عندَ مُلاحقة فرانشيسكا ألبانيز، والسعي لتقويض مصداقيّتها كمصدر معرفيّ أمميّ حقوقيّ ومُستقلّ، ممّا يُكرِّس هيمنة إسرائيل للسرديّة في المحافل الدوليّة.

يُفضي انحياز مُحرّكات البحث المُعزّزة بالذكاء الاصطناعي للمعلومات المُضللة التي تتماشى مع الرواية الإسرائيليّة، إلى زيادة تآكل وعي ومعرفة الجمهور ومقدرته على الوصول إلى معلومات ومعرفة دقيقة ومتوازنة[158]، ممّا يسمح بهيمنة المعرفة التي تُنتجها إسرائيل على تلك التي يُنتجها الشباب الفلسطينيّ. تخلق اللاعدالة المعرفيّة في العصر الرقميّ أزمة على الحقيقة في سياق الحروب، ممّا يستلزم الشباب الدخول في حالة من صراع عليها من أجل استعادة وكالتهم على الرواية الفلسطينيّة وعلى واقعهم المُعاش.

الضرر بموثوقيّة الرواية الفلسطينيّة: يضرّ التضليل المعلوماتي من طرف الداعمين والمُؤيّدين للقضيّة الفلسطينيّة بمدى موثوقيّة الرواية الفلسطينيّة، خصوصًا وأنّ هذه النماذج قد تُستخدم كأدلة للتأكيد على ادّعاء أنّ الفلسطينيّين يُزيّفون مُوتهم ومُعاناتهم. عدا عن أنَّ منصّات التواصل الاجتماعيّ ومواقع الأخبار تمتلئ بالحقائق والأدلّة على انتهاك إسرائيل وأعوانها لحقوق الإنسان وارتكابها لإبادة جماعيّة بحقّ الفلسطينيّين، ولا داعي للجوء إلى التضليل المعلوماتيّ لإثبات ذلك.

الأثر الاقتصادي: تُفاقم المَعلومات المضللة من حالة انعدام اليقين الاقتصادي في مناطق النزاع، إذ تُؤدّي الأخبار المضللة بشأن توفّر السلع أو النقص فيها إلى ارتفاع الأسعار بشكل غير مبرر. بالمقابل، استغلت بعض الجهات الأزمة الإنسانيّة في غزّة لجمع التبرّعات والأموال تحت غطاء المُساعدة، في استغلال واضح لردود الفعل العاطفيّة المتصاعدة، ممّا يجعل الأفراد أكثر عرضة للخداع. على سبيل المثال، كشف باحثون في الأمن السيبراني عن هجوم إلكترونيّ استهدف 212 شخصًا لجمع الأموال بادّعاء تخصيصها لتوفير دعم حيويّ لعائلات فلسطينيّة في غزّة[159].

156 McKinnon, Rachel. (2016). Epistemic injustice. **Philosophy Compass,** 11(8), 437–446.

157 Sugeng, Sugeng; Annisa; Fitria, and Selam; Bastomi. (2024). Epistemic Injustice and Digital Disinformation: Addressing Knowledge Inequities in the Digital Age. **DISKURSUS – Jurnal Filsafat dan Teologi STF Driyarkara,** 20(1), 135–169.

158 كواش، أميرة. نفس المصدر.

159 Mascellino, Alessandro. (2023). Criminals Exploit Gaza Crisis with Fake Charity Scam. **Infosecurity Magazine.** Retrieved on (7/07/2025), from: Click here

التوصيات

المؤسسات المعنيّة بالحقوق الرقميّة:

1. تطوير برامج تدريبية للشباب الفلسطينيّ، تشمل: التثقيف الرقمي، التربية الإعلامية وكشف التضليل.
2. إطلاق حملات توعية عامة عبر منصّات التواصل الاجتماعيّ لمُواجهة التضليل.
3. بناء تحالف إقليمي ودولي مع منصّات التحقّق لتعزيز قدرات تدقيق المعلومات وكشف حملات التضليل العابرة للحدود.
4. تطوير تدريبات حول أدوات تقصّي ورصد الحقائق الرقميّة للصحافيّين، الناشطين الرقميين، ومُؤسسات حقوق الإنسان الذي يعتمد عملها على إنتاج أو استهلاك وتداول المعلومات.
5. كتابة ونشر أدلة توعوية رقمية مبسطة حول أساليب التضليل خلال الحروب، وكيفيّة تحصين الفرد لنفسه منها.

مؤسسات حقوق الإنسان المحلّيّة والدولية:

1. تطوير القوانين الدوليّة بشأن التضليل المعلوماتيّ والإقرار بأنّه يُشكّل انتهاكًا لحقوق الإنسان، وأنّه أداةً للتحريض على الكراهيّة وللتمهيد للإبادة الجماعيّة.
2. مُلاحقة ومُحاسبة الجهات المَسؤولة عن استخدام المعلومات المضللة لتبرير الجرائم ضدّ الفلسطينيين.
3. تشجيع مُؤسسات الإعلام الدوليّة للاعتماد على مصادر فلسطينيّة، وحتّى توظيف صحافيّين فلسطينيّين لنقل الوقائع في غزّة.

السلطات التشريعيّة والتنفيذيّة في الدول:

1. تشريع قوانين تُجرِّم حملات التضليل المعلوماتي الممنهج، خصوصًا في سياقات النزاع.
2. إلزام شركات التكنولوجيا للعمل بموجب القوانين المحلّيّة.
3. إلزام أجهزة الدولة ومُؤسساتها الإعلاميّة بإجراء تحقيق مُستقل حول دقّة المعلومات قبل النشر.
4. الامتناع عن التصريحات الرسميّة وغير الرسميّة المُضللة.
5. تطوير آليات مُساءلة داخليّة لمُحاسبة المسؤولين الحكوميين المتورطين بنشر معلومات مضللة.

شركات التكنولوجيا:

1. مراجعة وتصحيح التحيزات الخوارزمية التي تُقيّد المحتوى الفلسطيني.
2. تعزيز التعاون مع هيئات مستقلة من منظمات حقوق الإنسان وهيئات ومُبادرات التحقق من المعلومات لضمان سياسات إشراف عادلة، وتعزيز الوصول لمصادر معلومات موثوقة، خصوصًا خلال النزاعات.
3. تطوير أدوات داخليّة لرصد وتحديد الحملات التضليليّة المنسّقة عبر الذكاء الاصطناعيّ، ووتقييد أنشطة الحسابات المسؤولة عنها.
4. ضمان شفافية وعدالة آلية الطعن في قرارات الإزالة، من خلال إتاحة مراجعة مستقلة ومحايدة للمحتوى المحذوف.

5. الامتناع عن التربّح من الإعلانات المضللة أو التحريضية أو تلك التي تنزع إنسانية الضحايا.
6. ضمان شفافية أكبر في آليات التحقق من المعلومات، بما يشمل الكشف عن الجهات أو الهيئات التي تتحقق من المحتوى، ومعايير تقييمه، وطريقة اتخاذ القرار.
7. توفير آليات فاعلة للبلاغات الجماعية عن المحتوى التضليلي مع ضمان حماية حسابات الفلسطينيين والمؤسسات الحقوقية من الحذف التعسفي.

المنصات الإعلاميّة والصحفيّين:

1. تعزيز مبادئ الصحافة المسؤولة القائمة على الدقة والتحقق.

2. إطلاق برامج تدريبية مستمرة للصحفيين وطلبة الإعلام حول طرق كشف التضليل المعلوماتي أثناء النزاعات، مع التركيز على فحص المعلومات الصادرة عن الجهات العسكرية.

3. إيلاء أولوية للمصادر الفلسطينية في تغطية الأخبار، والاعتماد على شبكات مراسلين محليين.

الخاتمة

كشفت الورقة عن كيفيّة تحوّل التضليل المعلوماتيّ في سياق الحرب على غزّة كأحد أخطر أدوات السيطرة وإدارة الوعي الجماعيّ. أمام هذا الكمّ الهائل من الأخبار المضللة، الصور المُلفّقة والسرديّات المُشوّهة، يُترك الفلسطينيّ في مُواجهة واقعٍ مُضطرب تُعاد صياغة الحقيقة فيه بشكل يوميّ. لا يقتصر الأمر على تهديد وعي الفلسطينيين السياسيّ، فهو يمسّ بسلامتهم الجسديّة، أمنهم النفسي، إدراكهم للواقع، وقدرتهم على اتّخاذ قرارات مستنيرة بشأن واقعهم ومستقبلهم. في خضم هذه التهديدات، تكون الفئة الشابّة هي الأكثر تأثّرًا من الأضرار النفسيّة والإدراكيّة للتضليل المعلوماتي نظرًا أنّهم الأكثر استخداما للأجهزة والمنصّات الرقميّة.

لقد استخدمت إسرائيل التضليل المعلوماتيّ في حربها على غزّة لتكريس القمع، تبرير الحرب، تلميع صورتها، شرعنة الإبادة في غزّة والتأثير على القرارات السياسيّة بشأن دعمها في حربها هذه، وهي القرارات التي تنعكس على الشباب الفلسطينيّ كسائر أبناء شعبهم. وفي الوقت ذاته، قوَّضت إسرائيل قدرة الشباب الفلسطينيّ على تحدّي هذا التضليل من خلال التدمير المُمنهج للبنى التحتية والتضليل الخوارزميّ، ممّا انعكس على حقّهم في سرد روايتهم، مُشاركة تجاربهم، وإيصال أصواتهم والتأثير على البُنى المعرفيّة للجماهير الدوليّة. كذلك، يلعب التضليل الرقمي دورًا محوريًّا في زعزعة ثقة ويقين الشباب بالمُؤسسات، القيادات وباقي المُجتمع، وحتّى بانتمائه.

ختامًا، لا يُمكن فصل الحرب في الميدان عن الحرب على الرواية والحقيقة، إذ لا يُمكن التحرّر من الاحتلال بدون تحدّي هيمنته وسيطرته على تدفقّ المعلومات وأنظمة إنتاجها وانتشارها. حماية الفلسطينيين اليوم تعني أيضًا حماية أصواتهم، وحقّهم في سرد واقعهم، وفي أن يكونوا مرجعًا موثوقًا للحقيقة. وعليه، فإنّ حماية الشباب الفلسطينيّ من التضليل، تستلزم الاستثمار في التثقيف الإعلامي، وفي إنتاج المعرفة الأصلانيّة الحرّة والمُستقلّة، وفي الدعم التقني والمالي لأدوات ومُبادرات كشف المواد الزائفة، لأنّ من يُسيطر على المعلومة، يُسيطر على المخيال؛ ومن يُحرِّف السرديّة، يُمهِّد لشرعنة جرائم الحرب. على المجتمع الدولي الإقرار كذلك بأنَّ التضليل المعلوماتي في فترات النزاع يُشكِّل تهديدًا مباشرًا لحقوق الإنسان، ولسلامة المدنيين، ولمصداقيّة النظام الحقوقيّ الدوليّ ذاته.

المصادر

المصادر باللغة العربية

ابراش، ابراهيم. (2025، تموز). التضليل في مزاعم وجود مفاوضات بين حماس وإسرائيل. السياسي. مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.

أبو خاطر، جلال. (2024، أيار). تقرير منصة إكس. **7amleh – المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي.** مُستقاة بتاريخ (3/08/2025)، من: اضغط/ي

أبو الرُّب، أسامة. (2025، نيسان). نداء الموت.. كيف تستخدم إسرائيل صوت كواد كابتر لقتل الفلسطينيين؟ **الجزيرة**. مُستقاة بتاريخ (26/07/2025)، من: اضغط/ي هنا.

أبو يحيى، أفنان. (2023، 12 تشرين الأول). من قطع الاتصالات إلى استهداف الصحافيين/ات: كيف تدمّر "إسرائيل" البنية التحتية الرقمية في غزّة؟ **SMEX**. مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي

الأسمر، جودي. (2024، تمّوز). حرب إسرائيل النفسية على لبنان... إنذار بالاشتعال؟ **المجلة**. مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.

الأمم المتحدة للأخبار. (2025، حزيران). الاتصالات والتعليم في غزة تحت سيطرة ودمار الاحتلال. مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي

إنسان للإعلام- قسم الدراسات. (2024، 17 أيلول). «طوفان الأقصى» وسقوط الإعلام الغربي في فخ الرواية الصهيونية. **مركز إنسان للدراسات والبحوث**. مُستقاة بتاريخ (27/07/2025)، من: اضغط/ي

بدون مؤلف. (2023، تشرين الأول). تعاون في مواجهة التضليل: دور منصّات التدقيق مسبار وتحقق وصواب خلال الحرب على غزّة وجنوبي لبنان. **تحقّق**. مستقاة بتاريخ (22/07/2025)، من: اضغط/ي هنا.

بدون مؤلف. (2025، حزيران). إسرائيل تحقق بتصوير ميناء حيفا وتقتحم مواقع تلفزيونية. **الجزيرة**. مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي

بدون مؤلف. (2025، حزيران). "قافلة الصمود" ضحية التحريض الرقمي المصري.. وسوم مشينة وتضليل منظم. **شبكة الصحافة الفلسطينية (PalPS)**. مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.

بدون مؤلّف. (2025، تمّوز). إسرائيل تعترف لأول مرة ضربات إيران أصابت مواقع حساسية. **سكاي نيوز عربية**. مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.

برازي، رافي. (2025، حزيران). معركة بلا ذخيرة: كيف ترسم إيران وإسرائيل الواقع بأدوات التضليل. **تأكّد**. مستقاة بتاريخ (22/07/2025)، من: اضغط/ي.

البرش، عدنان، وخطاب، سلمى. (2025، أيار). «لا أريد لابني أن يموت»: لماذا أعاد الأردن 17 طفلاً فلسطينياً لقطاع غزة؟ **BBC العربيّة**. مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.

بركة، عبد اللطيف. (2025، 15 يونيو). الذكاء الاصطناعي "أكبر نجم" في الحرب بين إيران وإسرائيل. **هبة بريس.** مستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي

الجزيرة نت. (2023، تشرين الأول). تحقيق: حسابات إسرائيلية روجت كذبة قطع رؤوس أطفال قرب غزة. **الجزيرة نت.** مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.

الجمعيّة العامّة للأُمم المُتّحدة. (2021). **قرار 227/76 - مكافحة التضليل الإعلامي من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.** مُستقاة من: اضغط/ي.

حمّاد، فاطمة. (2025، نيسان). شبكة دعائية إسرائيلية تستهدف الفلسطينيين بلهجة محلية ورسائل مضللة. **شبكة مسبار الإخبارية.** مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.

سيد، إسراء. (2023، نوفمبر). دليلك إلى أساليب «إسرائيل» في التضليل والخداع الإعلامي. نون بوست. مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.

الطويسي، باسم. (2023، تشرين الأول). تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزّة -2023 الحرب في عصر ما بعد الحقيقة. **المعهد العربي للأبحاث ودراسة السياسات – الدوحة.** مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.
عبد الحق، بكر محمد. (2024، شباط). اضطرابُ المعلومات حول الحرب الإسرائيلية على غزّة. **فارعه معاي.** مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.
العدم، محمود. (2024، كانون الثاني). خسائر جيش الاحتلال.. هكذا يخفيها ولهذه الأسباب. **الجزيرة نت.** مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.
العرجا، أحمد. (2024، أيلول). الذكاء الاصطناعي «المسلّح».. «ضيف» ثقيل على منصات التدقيق. **معهد الجزيرة للإعلام.** مستقاة بتاريخ (22/07/2025)، من: اضغط/ي.
عيد، ربيع. (2025، 01 نيسان). حملة تحريض ضد المقررة الأممية فرانشيسكا ألبانيز لعدم تجديد ولايتها في فلسطين. **العربي الجديد.** مُستقاة بتاريخ (27/07/2025)، من: اضغط/ي
فرح، مريم. (2023، كانون الأول). الإعلام الإسرائيلي ودوره في الحرب: في صناعة الإجماع. **المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار».** مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.
كواش، أميرة. (2024، فبراير). مركز حملة يصدر ورقة موقف حول تأثير تقنيّات الذكاء الاصطناعي على حياة وسرديّات الفلسطينيين/ات. **حملة.** مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي
مركز حملة. (2024، 29 تشرين الأول). مركز حملة يطلق تقريراً جديداً حول تأثير الحرب على البنية التحتية للاتصالات في غزة. **حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي.** مُستقاة بتاريخ (27/07/2025)، من: اضغط/ي
مسعد، ماركو. (2024، مارس). الهجمات السيبرانية المتبادلة على إيقاع حرب غزة. **المجلة.** مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي
مونت كارلو الدولية. (2023، تشرين الأول). **هجمات إلكترونية لمجموعات قرصنة موازية للمواجهة العسكرية بين إسرائيل وحماس.** مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي.
CPDS - غزة. (2025، شباط). دور أسلحة «الذكاء الاصطناعي» في الحرب على غزة. **المركز الفلسطيني للدراسات السياسيّة والتنمويّةالاستراتيجية.** مُستقاة بتاريخ (24/07/2025)، من: اضغط/ي

المصادر باللغة العبريّة

برايـنر، يهوشـواع وَكوهـين، عيـدو. (2025، حزيـران). أمـر الرقابـة الصـارم الـذي يُلـزم بالحصـول عـلى تصريـح لنـشر مواقع سقوط الصواريخ، لا يحمل صلاحية قانونية. **هآرتس.** مُستقاة بتاريخ (23/08/2025)، من: اضغط/ي.
رَفِيتال حوفِل، (2025، أيّار). تلاعب الجيش الإسرائيلي: ما هو عدد الجنود الذين أُصيبوا فعليا في الحرب؟ **هَمَكُوم هَخِي حَام بِچيهنوم.** مُستقاة بتاريخ (23/08/2025)، من: اضغط/ي.

المصادر باللغة الإنجليزية

Accorsi, Alessandro. (2024, March). How Israel Mastered Information Warfare in Gaza. **Foreign Policy.** Retrieved in (24/07/2025), from: Click here.

Avichay Adraee. (2025, July). Facebook. Click here.

Brazzoli, Mario Silvino. (2020). Future prospects of information warfare and particularly psychological operations. **South African Army Vision,** 2020, Pp. 217–232.

Broda, Elena & Strömbäck, Jesper. (2024). Misinformation, disinformation, and fake news: Lessons from an interdisciplinary, systematic literature review**. Annals of the International Communication Association,** 48(2), 141.

Bond, Shannon. (2023, October). Video game clips and old videos are flooding social media about Israel and Gaza. **NPR**. Retrieved on (24/07/2025), from: Click here.

Bontridder, Noémi & Yves Poullet. (2021). The role of artificial intelligence in disinformation. Data & Policy, 3, e32.

Bullens, Lara. (2023, November). 'Pallywood propaganda': Pro-Israeli accounts online accuse Palestinians of staging their suffering. FRANCE 24. Retrieved on (24/07/2025), from: Click here.

Carver, Edward. (2024, June 5). Israeli Government Funded Covert Influence Campaign Targeting US Lawmakers: NYT. Common Dreams. Retrieved on 27/07/2025, from: Click here.

Chang, Ailsa & Mehta, Jonaki & Woods, Jeanette. (2024, August). Israel has been buying Google ads spreading false information about UNRWA. **NPR**. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here.

Damião, Íris & Reis, José M. & Almeida, Paulo & Santos, Nuno & Gonçalves-Sá, Joana. (2025, February). Digital Gatekeeping: An Audit of Search Engine Results Shows Tailoring of Queries on the Israel–Palestine Conflict. **arXiv**. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here.

Dunn Cavelty, Myriam, and Andreas Wenger. (2020). Cyber security meets security politics: Complex technology, fragmented politics, and networked science. **Contemporary Security Policy**, 41(1), 5–32.

Durmaz, Metehan & Ben Aissa, Mariem. (2024, October). Inside the Israeli occupation's propaganda ad factory. **SMEX**. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here

European Parliament. (2021). **The impact of disinformation on democratic processes and human rights in the world.** Retrieved on (22/07/2025), from: Click here

European Commission. (2022). Code of Practice on Disinformation. Retrieved from: Click here.

European Union. (2022). **Regulation (EU) 2022/2065 of the European Parliament and of the Council of 19 October 2022 on a Single Market for Digital Services and amending Directive 2000/31/EC** (Digital Services Act). Retrieved on (22/07/2025), from: Click here

Fallis, Don. (2015). What is disinformation?. **Library Trends, 63(3)**, 401–426.

Frenkel, Sheera. (2024, June). Israel Secretly Targets U.S. Lawmakers With Influence Campaign on Gaza War. The New York Times. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here

Green, Linda. (1994). Fear as a Way of Life. **Cultural Anthropology**, 9(2), 227–256.

Gorani, Hala & Sowden, Briony. (2024, April). NBC News investigation reveals Israel strikes on Gaza areas it said were safe. **NBC News.** Retrived on (23/08/2025), from: Click here.

Hameleers, Michael. (2023). Disinformation as a context-bound phenomenon: toward a conceptual clarification integrating actors, intentions and techniques of creation and dissemination. **Communication Theory,** 33(1), 2.

Hasan, Mehdi. (2024, May). Which is worse, Israel's lies about Gaza or its western backers who repeat those lies? **The Guardian**. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here

Human Rights Watch. (2023, December). **Meta's Broken Promises: Systemic Censorship of Palestine Content on Instagram and Facebook**. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here

Irwanto, Irwanto, et al. (2025). Information disorder's impact on adolescents: publication trends and recommendations. **Frontiers in Communication**, 10, 1495536.

Ismail, Adibah & Zanalhuddin, Zahidah Nazihah. (2025). The Importance and Emotional Impact on Muslim Youth of Consuming News on Social Media about the Palestine-Israel Conflict. **The 9th International Conference on Communication and Media (i-COME 24).** Atlantis Press.

Joelle Rizk. (2024, May). As war extends to the information space: the impact of disinformation and hate speech in armed conflicts. **G20 Brazil**. Retrieved on (26/07/2025), from: Click here.

MetrasWebsitee. (2025, July). Post. **Instgram**. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here

Katz, Eian. (2021). War of Lies: Protecting Civilians from Disinformation during Armed Conflict. SSRN. Retrieved on (22/07/2025), from: Click here

Klepper, David. (2023, November). How AI is helping — and hurting — in the fight against misinformation about the Israel-Hamas war. AP News. Retrieved on (22/07/2025), from: Click here.

Kops, Maxime; Schittenhelm, Catherine & Wachs, Sebastian. (2025). Young people and false information: A scoping review of responses, influential factors, consequences, and prevention programs. **Computers in Human Behavior,** 108650.

Koshuba, U. V., and Davydenko, I. V. (2023). Social networking sites as a tool of modern information wars. **Іноземні мови у світовому економіко-правовому просторі**, 275–279.

Kovalenko, Oleksandra. (2023, December 7). The harmful effects of disinformation and how to combat them. HURIDOCS. Retrieved on 27/07/2025, from: Click here

Libicki, Martin C. (2021). **"The convergence of information warfare."** in: Christopher, Whyte & Thrall, A. Trevor & Mazanec, Brian M. (Eds). **Information warfare in the age of cyber conflict.** Lockie, Stewart. (2017). Post-truth politics and the social sciences. **Environmental Sociology**, 3(1), 1–5.

Loveluck, Louisa; Hill, Evan; Baran, Jonathan; Ley, Jarrett; & Nakashima, Ellen. (2023, December). The case of al-Shifa: Investigating the assault on Gaza's largest hospital. **The Washington Post.** Retrieved on (26/07/2025) from: Click here.

Łubiński, Piotr. (2017). "Social media incitement to genocide: ECHR countries perspective." In: Marco, Odello & Piotr, Łubiński. (Eds.). **The Concept of Genocide in International Criminal Law.** Taylor & Francis.

Marelli, Massimo. (2023, November). Protecting civilians from disinformation during armed conflict. **International Review of the Red Cross.** Retrieved on (22/07/2025), from: Click here.

Mascellino, Alessandro. (2023). Criminals Exploit Gaza Crisis with Fake Charity Scam. **Infosecurity Magazine.** Retrieved on (7/07/2025), from: Click here

McKinnon, Rachel. (2016). **Epistemic injustice. Philosophy Compass,** 11(8), 437–446.

Metehan Durmaz & Mariem Ben Aissa. (2024, October 25). Inside the Israeli occupation's propaganda ad factory. **SMEX**. Retrieved on (26/07/2025), Click here.

Molander, Roger C. & Riddile, Andrew S. & Wilson, Peter A. (1996). **Strategic information warfare**: A new face of war. Santa Monica: Rand Corporation.

Myers, Steven Lee. & Frenkel, Sheera. (2023, November). In a worldwide war of words, Russia, China and Iran back Hamas. The New York Times. Retrieved on (22/07/2025), from: Click here.

No author. (2023, October). **Fact Sheet: Israel's History of Spreading Disinformation**. IMEU. Retrieved on (24/07/2025), from: Click here

No Author. (2023, October). MediaJustice's statement in solidarity with Palestinian resistance. **MediaJustice**. Retrieved on (24/07/2025), from: Click here

No author. (2023, November). The Digital Services Act (DSA) and combating disinformation: 10 key takeaways. **Chambers**. Retrieved on (22/07/2025), from: Click here

O›Brien, Gerald V. (2009). Metaphors and the pejorative framing of marginalized groups: Implications for social work education. **Journal of Social Work Educatio**n, 45(1), 29–46.

OECD. (n.d.). Mis- and disinformation. OECD. Retrieved on 5 August 2025, from: Click.

Organisation for Economic Co-operation and Development. **(n.d.). Disinformation and misinformation.** Retrieved on (22/07/2025), from: Click here.

PiersMorganUnsensored. (2025, June). Youtube. Click here.

Rajagopal, Anna. (2023, November 13). Israeli Propaganda Surges After Attacks on Gaza. Institute for Palestine Studies. Retrieved on (27/07/2025), from: Click here

Rikhter, Andrey. (2022, March). Study on combating disinformation: Good practices and recommendations. **OSCE**. Retrieved on (22/07/2025), from: Click here.

Shamrai, Maria. (2023, December). How Russia uses the Israel–Gaza crisis in its disinformation campaign against the West. **ICCT**. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here.

Simon, Felix M.; Camargo, Chico Q. (2024). "Infodemic." in: **Elgar Encyclopaedia of Political Communication** (Accepted pre-print version, forthcoming 2024).

Spring, Marianna. (2023, October). Israel–Hamas: UN warns of humanitarian disaster in Gaza after a week of fighting. BBC News. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here

Sugeng, Sugeng; Annisa; Fitria, and Selam; Bastomi. (2024). Epistemic Injustice and Digital Disinformation: Addressing Knowledge Inequities in the Digital Age. **DISKURSUS – Jurnal Filsafat dan Teologi STF Driyarkara**, 20(1), 135–169.

Sun, Haochen. (2022). Regulating algorithmic disinformation. Columbia Journal of Law & the Arts, 46, Pp. 367.

The new Arab staff. (2025, July). Italian investigation reveals Israel used digital propaganda to target Francesca Albanese. **The New Arab**. Click here.

Tweissi, Basim. (2025, July). Gaza Infocide: Disinformation and New Narratives Wars. IEMed – Mediterranean Yearbook. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here.

Van Niekerk, Brett; Maharaj, Manoj. (2013). Social media and information conflict. **International Journal of Communication**, 7, 23.

Waqas, Ahmed & Rodelo, Nicholas & Grim, Ryan & Hussain, Murtaza. (2025, April). Leaked Data: Israeli censorship requests to Meta aimed to suppress pro-Palestinian content. **Drop Site News.** Retrieved in (24/07/2025), from: Click here.

Ward, E.J. (2023, December). Israeli official brands Gaza church attack ‹rather strange› as MP's family shelter with 'snipers pointing guns at them'. **LBC News**. Retrieved in (24/07/2025), from: Click here

Zielinski, Chris. (2021). Infodemics and infodemiology: a short history, a long future. Revista Panamericana de Salud Publica, 45, e40.

اتصلوا بنا:

info@7amleh.org | www.7amleh.org

تابعونا على وسائل التواصل الاجتماعي: 7amleh